

Distr.: General  
16 July 2012  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

البند ٢٨ (ب) من القائمة الأولية\*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك  
المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم  
وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

## متابعة تنفيذ السنة الدولية للمتطوعين

## تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير استجابة لطلبات الجمعية العامة في قراراتها ١٥٣/٦٣ و ٦٧/٦٦  
أن يقدم لها الأمين العام في دورتها السابعة والستين تقريراً عن تنفيذ التوصيات الواردة في  
هذين القرارين، وعن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين، ٢٠٠١،  
وأن يقترح توصيات لزيادة إدماج العمل التطوعي في السلام والتنمية خلال العقد المقبل  
وما بعده.

شهدت الفترة منذ عام ٢٠٠١ تنفيذ عدد متزايد من السياسات الوطنية والإقليمية  
ذات الصلة بالعمل التطوعي، وإدراجه في وثائق تعاونية رفيعة المستوى، رغم وجود تفاوتات  
كبيرة في توجهات البلدان والمناطق فيما يتعلق بدرجة التزام الحكومات، ومنظومة الأمم  
المتحدة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص وغيرهم من الجهات المعنية. وقد أدى نشر أول

\* A/67/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق



تقرير عن حالة التطوع في العالم والاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١ إلى تسريع وتيرة الاعتراف بالعمل التطوعي والترويج له وتيسيره وإقامة الشبكات له. وساعد ذلك بدوره على زيادة إدماج إسهامات المتطوعين في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي خطط السلام والتنمية المستدامين. غير أن تقييم الأثر العام للعمل التطوعي تعوقه التباينة في تقييم وقياس إسهاماته في التقدم.

وبالنسبة للعقد القادم، وسعياً إلى زيادة اهتمام الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى، يسلط هذا التقرير الضوء على الكيفية التي يمكن بها الترويج للعمل التطوعي المحلي والوطني والدولي والاعتراف به وتيسيره وإقامة الشبكات له، بما في ذلك تطوع الشباب، أن يسهم بقدر كبير في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وفي تعزيز التماسك والإدماج الاجتماعيين، والمهارات الحياتية، وإمكانية الحصول على فرص العمل، والمرونة ورفاه المجتمعات المحلية. وينبغي أن يكون العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من إطار التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، كما أن تعميم مشاركة المتطوعين من شأنه أن يكفل وضع الناس في صميم جهود السلام والتنمية المستدامين.

## المحتويات

## الصفحة

٤	.....	أولا - مقدمة
٥	.....	ثانيا - تأملات في عقد من التقدم
٧	.....	ثالثا - التقدم المحرز في التنفيذ
٨	.....	ألف - الاعتراف والترويج
١٤	.....	باء - التيسير
٢١	.....	جيم - إقامة الشبكات
٢٤	.....	دال - الإدماج
٣١	.....	رابعا - الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين
٣٥	.....	خامسا - تقرير حالة العمل التطوعي في العالم
٣٧	.....	سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

## أولا - مقدمة

١ - في عام ١٩٩٧، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١٧/٥٢، سنة ٢٠٠١ سنة دولية للمتطوعين، بغية الاعتراف بالإسهام القيم للعمل التطوعي في معالجة القضايا العالمية. وعُيّن برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهة تنسيق للتنفيذ والمتابعة. وبموجب القرار ٣٨/٥٦، اختتمت الجمعية العامة السنة الدولية للمتطوعين، وسلّمت بأن العمل التطوعي عنصر مهم في أي استراتيجية تستهدف مجالات من قبيل الحد من الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، والصحة، واتقاء الكوارث وإدارتها، وتحقيق الاندماج الاجتماعي، وبخاصة التغلب على الاستبعاد الاجتماعي والتمييز. وفي نفس القرار، أهابت الجمعية بجميع الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة أن تولي الاعتبار الواجب للتوصيات بشأن السبل التي يمكنها أن تدعم بها التطوع، كما وردت في مرفق القرار.

٢ - وفي عام ٢٠٠٢، سلّمت الجمعية العامة في قرارها ١٠٦/٥٧ بالمساهمة القيمة للعمل التطوعي، بما في ذلك أشكاله التقليدية المتمثلة في الإعانة المتبادلة، والاعتماد على الذات، وتقديم الخدمات بصورة رسمية، وغير ذلك من أشكال المشاركة المدنية، بما يفيد المجتمع بأسره، فضلا عن المجتمعات المحلية والأفراد المتطوعين. وسلّمت أيضا بالدور الهام الذي يضطلع به العمل التطوعي في المساعدة على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، والأهداف المتفق عليها في سائر المؤتمرات، ومؤتمرات القمة، والدورات الاستثنائية، واجتماعات المتابعة المتعلقة بها التي عقدتها الأمم المتحدة.

٣ - وأشار الأمين العام في معرض تقريره عن متابعة تنفيذ السنة الدولية للمتطوعين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨ (A/57/352 و A/60/128) إلى أن العديد من توصيات الجمعية هو قيد نظر الحكومات، والجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة، وسائر الجهات المعنية من المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأن العمل التطوعي أصبح يُعتبر مورداً لا يزال غير مستغل في معظمه، ولم تبدأ حكومات البلدان النامية، على وجه الخصوص، إلا مؤخراً في الاعتراف بأنه من الإمكانيات الهائلة لمواجهة تحديات التنمية المستدامة.

٤ - وفي عام ٢٠٠٨، طلبت الجمعية العامة، في قرارها ١٥٣/٦٣، إلى الأمين العام أن يقدم إليها أيضا في دورتها السابعة والستين تقريرا عن متابعة السنة الدولية للمتطوعين، ودعت الحكومات إلى القيام بتنفيذ أنشطة تركز على الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية في عام ٢٠١١، وذلك بدعم من الجهات المعنية الأخرى. وفي القرار ذاته، قررت الجمعية القيام في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، الذي يوافق اليوم الدولي للمتطوعين من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أو في موعد قريب من ذلك اليوم، بتكريس جلسيتين

عامتين من جلسات دورتها السادسة والستين لمتابعة السنة الدولية، والاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لتلك السنة. وأثناء هذين الاجتماعين، اتخذت الجمعية العامة القرار ٦٧/٦٦، الذي أكد فيه طلبها، ووسعت نطاقه ليشمل تقريراً كاملاً عن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية، وتوصيات لزيادة إدماج العمل التطوعي في استراتيجيات السلام والتنمية خلال العقد المقبل وما بعده.

٥ - وينظر هذا التقرير المقدم استجابة للطلبات المذكورة أعلاه في التقدم العام المحرز في تنفيذ قرارات الجمعية العامة، وخاصة تلك التي أُخذت منذ التقرير السابق المقدم عام ٢٠٠٨. وهو يسلط الضوء على قيام الأمم المتحدة بنشر التقرير المعنون "حالة التطوع في العالم: قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي"<sup>(١)</sup>، وبتنفيذ أنشطة للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية. وهو يقدم توصيات تخص العقد المقبل وتوسع نطاق ما تحقق من إنجازات سابقة.

## ثانياً - تأملات في عقد من التقدم

٦ - تمت الاستفادة من زخم السنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠٠١ لإحراز تقدم نحو الاعتراف بدور وإسهام العمل التطوعي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ونحو التسليم بأن مشاركة المتطوعين جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة. وقد أُدرج العمل التطوعي في عدة وثائق رفيعة المستوى تم اعتمادها خلال العقد الماضي؛ إذ تضمن الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة ٢٠٠٢<sup>(٢)</sup>، إشارات متعددة إلى كيفية إسهام العمل التطوعي في تمكين كبار السن وفي رفاههم الشخصي. وتشير خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة<sup>(٣)</sup>، المعتمدة عام ٢٠٠٢، إلى الأدوار التي تضطلع بها الخدمة المحلية التطوعية ومجموعات المتطوعين في تحقيق التنمية المستدامة. ويعترف إعلان هيوغو<sup>(٤)</sup>، وإطار عمل هيوغو للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ المعنون "بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة

(١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.11.I.12، متاح أيضاً على الموقع [www.unv.org/en/swvr2011.html](http://www.unv.org/en/swvr2011.html).

(٢) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، ٨-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.IV.4)، الفصل الأول، القرار ١، المرفقان الأول والثاني.

(٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٤) A/CONF.206/6، الفصل الأول، القرار ١.

الكوارث“<sup>(٥)</sup>، بأن المتطوعين من أهم الجهات المعنية في معالجة الحد من الكوارث، وتحقيق التنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، وكذلك بالدور الهام للمتطوعين وروح التطوع في الحد من مخاطر الكوارث. وفي الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية (القرار ١/٦٥)، شجعت الجمعية العامة الجهات المعنية، بما فيها رابطات المتطوعين، على تعزيز دورهم. وفي إشارة إلى شراكات الأمم المتحدة، أوصى التقرير المستقل عن القدرات المدنية في أعقاب النزاعات (انظر A/65/747-S/2011/85) بالزيادة في الاستفادة الفعالة من المتطوعين، وبخاصة متطوعو الأمم المتحدة. وأوصى برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠<sup>(٦)</sup> باتخاذ إجراءات لدعم العمل التطوعي بهدف تعزيز مشاركة الشباب وتنميته. وفي الدورة الثالثة للمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث في عام ٢٠١١، خلص الرئيس إلى أن إشراك مجتمع المتطوعين استراتيجية رئيسية لبناء مجتمعات محلية آمنة وقادرة على مواجهة الكوارث. ويتضمن الإعلان المعتمد في المؤتمر السنوي الرابع والستين لإدارة شؤون الإعلام للمنظمات غير الحكومية (A/66/750، المرفق) عدة إشارات إلى دور العمل التطوعي في بناء مجتمعات مستدامة. وأثناء استعراض تنفيذ التوصيات السابقة المتعلقة بأسباب النزاع في أفريقيا وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها، أوصى الأمين العام بأن تساعد الأمم المتحدة في التواصل مع الشباب في البلدان الخارجة من نزاعات، وأن تعطي الأولوية لتعليم فيه جودة وابتكار، كالعمل الطوعي وغيره (انظر A/66/214-S/2011/476). وفي القرار ١٢١/٦٦ عن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، حثت الجمعية العامة الدول الأعضاء على أن تعالج على وجه التحديد مسألة النهوض بالشباب فيما تتخذه من تدابير للإنعاش الاقتصادي والمالي، وذلك بتشجيع العمل التطوعي في جملة أمور. وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ (مؤتمر ريو +٢٠)، المعنونة ”المستقبل الذي نصبو إليه“، أُدرجت مجموعات المتطوعين ضمن الجهات المعنية التي يتطلب تحقيق التنمية المستدامة إشراكها الهادف.

٧ - وتطرح الأزمة الاقتصادية العالمية المتواصلة تحديات أمام العمل التطوعي وتتيح له فرصاً في آن واحد. فقد خفضت بعض الحكومات التمويل المخصص للخدمات الاجتماعية والثقافة في حين تدعو المجتمع المدني والمتطوعين إلى ملء الفجوات. وتزايدت صعوبة الحصول على موارد المعونة الإنمائية، بما في ذلك المعونة من أجل العمل التطوعي الدولي. وقد أثار

(٥) المرجع نفسه، القرار ٢.

(٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نمواً، اسطنبول، تركيا، ٩-١٣ أيار/مايو ٢٠١١ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.II.II.A.1)، الفصل الثاني.

الأزمات الاقتصادية والبيئية والسياسية الأخيرة تحركات جماعية للمتطوعين في جميع أرجاء العالم، مما يُبرز قوة المشاركة المدنية من خلال العمل التطوعي. وخلصت الدراسة المعنونة "توسيع نطاق الحيز المدني عن طريق العمل التطوعي: الدروس المستفادة من عام ٢٠١١"<sup>(٧)</sup>، التي نشرها التحالف العالمي لإشراك المواطنين وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، إلى أن أفراد المجتمعات المحلية يهتمون بشكل متزايد بالعمل التطوعي لتحسين الرفاه الاجتماعي، في حين تقلُّ رغبتهم في الانضمام رسمياً إلى منظمات المجتمع المدني. وينبغي النظر في سبل تهيئة بيئات داعمة يمكنها أن تشمل العمل التطوعي كقوة إيجابية في المجتمع، سواء من خلال المنظمات الرسمية أو خارجها.

٨ - لقد تجاوز العالم بكثير إنشاء بوابة الشبكة العالمية للمتطوعين في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وتشمل التكنولوجيات الجديدة الآن تكنولوجيات تتيح الحوار التفاعلي، تستند إلى الإنترنت وإلى الأجهزة المحمولة. وتُستخدم وسائط التواصل الاجتماعي لربط الاتصال بين المتطوعين الأفراد والمنظمات المستعينة بهم من أجل تشجيعهم وتيسير عملهم والتنسيق بينهم والاعتراف بهم، بغية ضمان المساءلة وإلهام العمل التطوعي. وباستخدام التكنولوجيا الجديدة، يتم تعزيز إمكانيات العمل التطوعي وتوسيع نطاقه وتعميق أثره، ويقوم مجتمع متنامٍ من المتطوعين بتغيير شكل العمل الإنساني. فعلى سبيل المثال، وفي خضم الدمار الذي تسبب فيه زلزال هايتي عام ٢٠١٠، كان الناجون يتواصلون من خلال الوسائط التقليدية والجديدة، بما في ذلك المدونات الإلكترونية، وموقع تويتر، وخدمة الرسائل القصيرة. واستجابة لذلك، قامت مجموعات من المتطوعين من جميع أرجاء العالم باستحداث برمجيات وإنشاء مجموعات تعمل عبر الإنترنت. وأحيلت رسائل الناجين إلى المغتربين الهايتيين من أجل ترجمتها. وأنشأ المتطوعون خرائط لتتبع الحالة في الوقت الحقيقي تقريبا وقوائم بأسماء المفقودين. وفي حالة ليبيا، عبأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في عام ٢٠١١، مجتمع المتطوعين لوضع خريطة إلكترونية للأزمة في ليبيا، تتيح معلومات آنية من قبيل الاحتياجات الصحية، والتهديدات الأمنية وتحركات اللاجئين، مما ساعد كثيرا في جهود الإغاثة الإنسانية.

### ثالثا - التقدم المحرز في التنفيذ

٩ - الأهداف الأربعة للسنة الدولية للمتطوعين وأنشطة متابعتها هي الاعتراف بالعمل التطوعي، والترويج له، وتيسيره، وإقامة الشبكات له. وتمثل هذه المقاصد في زيادة الوعي

(٧) متاح على الموقع [www.unv.org/fileadmin/img/unv/2011%20volunteerism%20publication.pdf](http://www.unv.org/fileadmin/img/unv/2011%20volunteerism%20publication.pdf).

بإنجازات العمل التطوعي وتعزيز إمكانيات النشاط التطوعي؛ وتشجيع مزيد من الناس على التطوع؛ وتنمية القدرات والموارد من أجل رفع نسبة المشاركة الفعالة من خلال العمل التطوعي؛ وإشراك جميع فئات السكان.

١٠ - ومن الواضح أنه تم إحراز تقدم، لكنه لا يزال متفاوتاً. وحسب استقصاء إلكتروني عالمي عام أُجري في إطار هذا التقرير، رأى ٧٧ في المائة من المجيبين، وعددهم ٢٨٤ ٢، أن تأثير العمل التطوعي معترف به اليوم أكثر مما كان في العقد الماضي. واعتبر ٧٦ في المائة أن العمل التطوعي أصبح أسهل منالاً. وكان رأي الأغلبية أن العمل التطوعي يعزز تنمية المجتمع ورفاهه والمهارات والخبرات. ومع ذلك، أشارت عروض مفصلة قدمتها الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، ومؤسسات الأعمال التجارية<sup>(٨)</sup>، وباحثون، وجهات فاعلة تابعة للأمم المتحدة إلى حالات كان فيها التقدم الوطني في التنفيذ غير كاف؛ وهي تعزى إلى غياب جهة تنسيق محددة وآليات تنسيق ملائمة، وإلى الحاجة إلى موارد وسياسات داعمة.

## ألف - الاعتراف والترويج

١١ - كانت زيادة الاعتراف بالتطوع وإسهاماته تعتبر في السابق وسيلة لتشجيع، بل وإقناع الحكومات والجمهور على تشجيع فئات واسعة من المجتمع على التطوع. ومع تزايد عدد الحكومات التي أصبحت تدرك إمكانيات العمل التطوعي، أصبح الاعتراف به والترويج له جدولتي أعمال مترابطين بشكل متزايد.

١٢ - وما برح الاحتفال في ٥ كانون الأول/ديسمبر من كل سنة باليوم العالمي للمتطوعين من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتيح فرصة لعدة حكومات للانضمام إلى المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة، والمتطوعين من أجل الإقرار بقيمة التطوع في الرفاه الاجتماعي. ففي غينيا - بيساو، نظمت الحكومة بالاشتراك مع لجنة وطنية للمتطوعين من جهات متعددة ومع وكالات الأمم المتحدة احتفالاً عاماً في الميدان الرئيسي في العاصمة الوطنية. ومنحت حكومة البوسنة والهرسك جائزتها السنويتين لأحسن متطوع وأحسن منظم متطوعين. وفي ألمانيا، وبالاشتراك مع وزارة شؤون الأسرة وكبار المواطنين والمرأة والشباب، منحت مؤسسة Generali Deutschland Holding AG الجائزة الألمانية السنوية للمشاركة المدنية. ونظمت أسابيع وطنية للمتطوعين في البرازيل، وكوت ديفوار، وجمهورية مولدوفا. وقامت مؤسسات عالمية مثل الخطوط الجوية الأمريكية، و Deutsche Post DHL، وتيلفونيكاً، ومنظمة الطريق الموحد الدولية بالترويج للاعتراف

(٨) ذكر أسماء شركات معينة ضمن هذا التقرير لا يعني أن الأمم المتحدة تؤيدها.

بالعمل التطوعي ودعمه على الصعيد العالمي. وفي عام ٢٠١١، تلقت مسابقة إلكترونية نظمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة لمدة أسبوع واحد تحت شعار "التطوع له أهميته" ١٣٠٠ صورة فوتوغرافية من ١٣٠ بلدا. وتم اختيار المشاركين في المرحلة النهائية، وعددهم ١٨، بواسطة عملية تصويت إلكترونية من خلال موقع فيسبوك.

١٣ - وهناك أمثلة كثيرة عن أحداث نُظمت في إطار أيام وأسابيع وسنوات وطنية ودولية وشارك فيها المتطوعون. فوزارة التنمية الاقتصادية في الاتحاد الروسي تشجع على تنظيم "أسبوع ربيع الخير" منذ عام ٢٠١٠ لتعزيز العمل التطوعي والشراكات العامة في معالجة المشاكل الاجتماعية. وكانت الأنشطة التطوعية ميزة اليوم العالمي للمرأة في مدغشقر؛ واليوم العالمي للإيدز في بليز، والدانمرك، وإستونيا، والنرويج، وبيرو، ورواندا، وتونس؛ واليوم العالمي للاجئين في سلوفاكيا، والسويد، وسويسرا؛ واليوم العالمي للشباب في كوسوفو، وجمهورية ترانينا المتحدة. وخلال اليوم العالمي لحقوق الإنسان في عام ٢٠١٠، أشادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإشادة خاصة بالمدافعين عن تلك الحقوق، معترفة بأن العديد منهم متطوعون، وأهابت بالجميع أن يتطوعوا في الحركة العالمية من أجل حقوق الإنسان. ونظم برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ولجنة تنسيق الخدمة التطوعية الدولية، والمفوضية الأوروبية، برنامجا عالميا لتبادل الشباب تحت شعار "تطوع الشباب والتعليم غير النظامي"، وذلك للاحتفال معا باليوم العالمي للشباب: الحوار والتفاهم، وبالذكري السنوية العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين. وقامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة كل سنة بإشراك المتطوعين في الاحتفال باليوم العالمي للأغذية.

١٤ - وهناك طرق أخرى للاعتراف بالعمل التطوعي؛ فقد أصدرت حكومتا فيجي ولكسمبرغ طوابع بريدية خاصة تكرم المتطوعين. ومنذ عام ٢٠٠٨، تمنح حكومة ناميبيا أكثر من ٦٠ جائزة للمتطوعين من مختلف المنظمات. وفي عام ٢٠١١، خصصت عمان جائزة رفيعة المستوى لأنشطة التطوع، مما يعكس الاعتراف المتزايد بالعمل التطوعي في المنطقة العربية.

١٥ - ما برحت وسائط الإعلام شريكا أساسيا في الاعتراف بالعمل التطوعي وتعزيزه؛ ففي السلفادور، غطت على نحو منتظم، آلاف المتطوعين الذين استجابوا للعدد المتزايد من الكوارث الوطنية. وفي سري لانكا، أذيع، على الصعيد الوطني، الدور النهائي لجوائز المتطوعين لعام ٢٠١١ كما بُث على شبكة الإنترنت. وفي أوروغواي، نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان، وسبع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، والمؤسسات والقنوات

التلفزيونية الوطنية جائزة مشتركة بين الوكالات للأفلام القصيرة حول مشاركة الشباب، بمناسبة السنة الدولية للشباب. ونشر الموقع الشبكي لقناة سي إن إن في عام ٢٠١٠ مقالة حول التطوع على الإنترنت، تطرقت إلى موضوع خدمة العمل التطوعي عبر الإنترنت التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وانضم برنامج الأغذية العالمي إلى وسائط الإعلام المحلية لتسليط الضوء على الصعيد القطري على المناسبة السنوية العالمية التي ينظمها للدعوة وجمع التبرعات، وهي حملة "مسيرة عالمية لمكافحة الجوع". وواصلت اللجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بالمساهمات المتميزة للمتطوعين في الحركة الأولمبية ودورات الألعاب الأولمبية.

١٦ - وتعزز حملات العمل التطوعي هذا العمل وتتيح موارد إضافية لتمويل القضايا المهمة. واجتهدت السيدة الأولى لهايتي في تعزيز الأنشطة التطوعية في مشاريع تعود بالفائدة على المسنين وذوي الإعاقة الذهنية، وتم صحة الأم وتغذية الطفل. وشجع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي في ناميبيا الموظفين على التطوع في حملة "ساعة واحدة لأجل التنمية". واشتركت رابطة المتقاعدين الأمريكية في حملتها التطوعية "Drive to end hunger"، مع أحد أبطال سباق السيارات للتصدي للجوع في صفوف المسنين. وفي بوروندي، نفذت وزارة الصحة وإحدى شركات الهاتف المحمول حملة للتبرع بالدم. وبدأت حملة "غير العالم: تحدي المتطوعين الشباب في أونتاريو" في عام ٢٠٠٨ وينسحقها ٢١ مركزا للمتطوعين في أونتاريو، كندا، وهي حملة سنوية تدوم ثلاثة أسابيع ولها أهمية مطردة، تشجع طلاب المدارس الثانوية على التطوع لفائدة مجتمعهم المحلي.

١٧ - وقد أحرز تقدم في مجال قياس القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي. ففي عام ٢٠١١، قدم مركز دراسات المجتمع المدني، التابع لجامعة جون هوبكينز، ومتطوعو الأمم المتحدة الدعم لتمكين المكاتب الإحصائية الوطنية في البرازيل والفلبين وقيرغيزستان وموزامبيق والهند من إتمام الحسابات الفرعية الأولية للمؤسسات غير الربحية. وفي كولومبيا، تبين أن هناك علاقة مباشرة وإيجابية بين عدد مجموعات المتطوعين ونمو الناتج المحلي الإجمالي. وقدر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في المنشور المعنون "قيمة المتطوعين" الذي نشر في عام ٢٠١١، أن عدد قوته العاملة العالمية من المتطوعين يبلغ ١٣,١ مليون شخص وقدر قيمة مساهمتهم بمبلغ ٦,٦ بليون دولار.

١٨ - ورغم الحاجة إلى المزيد من البحث الأكاديمي، فإن الدراسات الاستقصائية وغيرها التي تجريها الحكومات والمنظمات التي يعمل بها متطوعون مكنت من زيادة فهم السياقات الوطنية وأشكال العمل التطوعي، وقاست حجمه وقيمته، وأفادت السياسات والبرمجة التي

تدعم الالتزام التطوعي وتوطّده. وقد أجري ما يفوق ٦٥ دراسة حول العمل التطوعي منذ عام ٢٠٠٨، بما في ذلك دراسات أجرتها أرمينيا، وبولندا، وتايلند، والجبل الأسود، وجنوب - شرق أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، وسلوفينيا، والصين، وكينيا، وناميبيا، والنمسا. وفي أيار/مايو ٢٠١٢، نشر مركز المتطوعين الأوروبي المنشور المعنون "الهيكلة الأساسية للعمل التطوعي في أوروبا"، الذي يشمل تقييما للدعم المقدم للمتطوعين ومنظمتهم في ٢٩ بلدا أوروبيا. ويستند التقرير المعنون "حالة المجتمع المدني في عام ٢٠١١"، الصادر عن التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، إلى ٣٥ عملية تقييم وطنية لمؤشر المجتمع المدني أجريت فيما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١، وشملت مؤشرات العمل التطوعي. ولفتت الدراسة المعنونة "شركات عالمية تتطوع على الصعيد العالمي" التي نشرتها الرابطة العالمية لجهود المتطوعين في عام ٢٠١١ النظر إلى التنوع الكبير لممارسات العمل التطوعي الذي تقوم به الشركات حسب أنواع الأنشطة التجارية والمناطق.

١٩ - وتعترف التقارير الوطنية للتنمية البشرية التي يصدرها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، أكثر فأكثر، بالعمل التطوعي باعتباره مفيدا لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق التنمية المستدامة. فالتقارير عن مصر (٢٠١٠) وهندوراس (٢٠٠٨/٢٠٠٩) ونيكاراغوا (٢٠١١) تبرز فوائد وإسهامات العمل التطوعي الشبابي. ولاحظ التقرير عن الأردن (٢٠١١) مساهمة أنشطة المتطوعين في تنمية المشاريع الصغيرة جدا. والعمل التطوعي مدرج أيضا في التقارير الوطنية للتنمية البشرية في البرازيل (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وغواتيمالا (٢٠٠٩/٢٠١٠) وقطر (٢٠١٢). وبجثت دراسات أخرى العمل التطوعي ومسائل مواضيعية محددة، مثل الشباب (بلغاريا، وبوروندي، وفنلندا، وكوسوفو، ومتطوعو الأمم المتحدة)؛ والتعليم، (غامبيا، وزنجبار (جمهورية تنزانيا المتحدة)، وموزامبيق)؛ والصحة (أوغندا، وكمبوديا، وكينيا)؛ وتغير المناخ (الهند)؛ والمسنين (شركة Generali Deutschland Holding AG ومنظمة Seniores Italia)؛ والاستجابة في حالات الطوارئ (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واليابان)؛ والتطوع الدولي (كتائب السلام التابعة للنرويج والمنتدى الدولي لخدمات التنمية). وتناولت الورقة المفاهيمية عن المسائل الجنسانية والعمل التطوعي (٢٠٠٩)، التي أعدها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، القضايا الجنسانية وقضايا العمل التطوعي والتنمية.

٢٠ - وتتيح المؤتمرات والمناسبات التي تنظم فرصا للتشاور والتعلم وإجراء المناقشات بشأن مساهمات العمل التطوعي في تحقيق التقدم على الصعيد الوطني والعالمي. وتبادل قادة شباب من منتدى العمل التطوعي الشبابي في مجال تغير المناخ والبيئة، الذي يريعه برنامج متطوعي الأمم المتحدة وجمعية بون لحاكاة الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية، تجاربهم

وتوصياتهم مع قادة الرأي، وذلك في حلقة عمل عن موضوع "التنمية المستدامة في أوقات الأزمات: أضرارها أم نعتبرها فرصة؟" عُقدت خلال ندوة بون في عام ٢٠٠٩. وفي المشاورة الإقليمية الأولى لشبكة المتطوعين الإقليمية في شرق البحر الكاريبي، التي نظمها المكتب دون الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في باربادوس بالتشارك مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، استكشف المشاركون كيفية تصدي الأنشطة التطوعية للتحديات في المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ والبيئة. وبدأ مجلس النواب الفلبيني، بالتشارك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منتدى مفتوحا معنيا بتعزيز مشاركة الناس والعمل التطوعي في ما يتصل بتنمية المجتمعات المحلية، وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وبناء البلد. ونظمت إكوادور، وأوكرانيا، والصين، وكمبوديا مناسبات تتصل بالعمل التطوعي والأهداف الإنمائية للألفية.

٢١ - وأقرت الجمعية العامة بالمساهمة المهمة للعمل التطوعي في إشراك جميع فئات السكان في تحقيق مجتمعات شاملة اجتماعيا. وقد أصبح العمل التطوعي الشبابي من أجل التنمية، على وجه الخصوص، أولوية بالنسبة للعديد من الحكومات، والجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات التي يعمل بها متطوعون، وأدمج ك مجال ذي أولوية في خطة العمل الخمسية التي أعلن عنها الأمين العام في عام ٢٠١٢. واضطلعت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ببرنامج تطوعي رائد يضم ١٦٠ شابا في سيراليون، وغينيا، وغينيا - بيساو، وليبيريا. ومن بين الحكومات الأخرى التي أشركت الشباب في البرامج التطوعية كان هناك إثيوبيا، والأرجنتين، وبنغلاديش، وجمهورية ترازيا المتحدة، والرأس الأخضر، وسلوفينيا، وجنوب السودان، والعراق، وغينيا، وكمبوديا، وكينيا، والنرويج، ونيبال، وهاتي، واليابان، واليونان. وفي أفغانستان، قدمت وزارة الشباب وشركاء دوليون الدعم لشبكة وطنية من مجموعات الشباب لإشراكهم كمتطوعين في مجتمعاتهم المحلية. وفي السودان، وضعت الجامعات خططاً للعمل التطوعي من أجل تعبئة الطلاب المؤهلين داخل مجتمعاتهم المحلية في إطار البرنامج المشترك لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق بتوظيف الشباب وهجرتهم. ومن بين المدرسين المتطوعين في البرنامج الوطني للعمل التطوعي في بوركينا فاسو، البالغ عددهم ١٠ ٥١٠، حصل ٨٠ في المائة لاحقا على شهادات وتم توظيفهم كمدرسين يعملون في إطار الخدمة الوطنية. غير أن دراسة أجريت في فرنسا أظهرت أن ٧٣ في المائة من أخصائيي التوظيف لا يأخذون الخبرة المكتسبة في إطار العمل التطوعي في الاعتبار عند اتخاذ قرارات الاختيار، وهو ما يبرز أن على أرباب العمل أن يعترفوا بالعمل التطوعي كخبرة عملية ذات صلة.

٢٢ - وما تزال النساء يتطوعن في عدة مجالات، منها تقديم الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية، وبخاصة فيما يتعلق بالأطفال والمسنين. وقد حصلت نيبال على جائزة في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٠ بفضل برنامجها للعمل التطوعي المجتمعي النسائي في مجال الصحة الذي عزز المشاركة المجتمعية، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية من خلال تعبئة متطوعات محليات. وقد ساعد حوالي ٥٠.٠٠٠ متطوع على خفض معدل وفيات الأطفال في البلد بنسبة الثلث على مدى ٢٠ عاماً، ليبلغ عددها أقل من ٢٣٠ وفاة من كل ١٠٠.٠٠٠ ولادة جديدة. لكن لا يزال من الضروري زيادة إدماج المرأة في الأنشطة التطوعية المدنية والمهنية، مثل تنفيذ الحملات الوطنية والخدمة في مجالس الإدارة التي يستحوذ عليها الرجال حالياً.

٢٣ - وما زال المتطوعون المسنون يتيحون إمكانيات مهمة. ففي شيلي، وفي إطار برنامج كبار السن المرشدين الذي وضعته وزارة التنمية الاجتماعية والذي يستعين بالمدرسين المتقاعدين في إعطاء دروس خصوصية لأطفال الأسر المعرضة للخطر الاجتماعي، حَسَّن ٧٠ في المائة من هؤلاء الطلاب العلامات التي يحصلون عليها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أشركت جمعية كتائب المسنين (Senior Corps) للخدمة الوطنية، سنوياً، أكثر من ٣٣٠.٠٠٠ أمريكي يبلغ سنهم ٥٥ عاماً فأكثر. وفي إسرائيل، تتلقى مراكز تقديم المشورة للمسنين، التابعة لمعهد التأمين الوطني، دعماً من أكثر من ٤٠٠ متطوع مسن من مقدمي المشورة والمرشدين المتنقلين. وعززت جمعية المتطوعين المسنين في السنغال فروعها الإقليمية وزادت عددها.

٢٤ - ولم يعد يُنظر إلى ذوي الإعاقة في الغالب كمتلقين للخدمات التطوعية فحسب. فخلال الزلزال وتسونامي الهائل الذي ضرب شرق اليابان في آذار/مارس ٢٠١١، كان من بين المتطوعين الذين تنقلوا بين البيوت لتحديد الاحتياجات وتقديرها أشخاص ذوو إعاقة من مؤسسة يومي - يازا. وقدم هؤلاء المتطوعون المساعدة إلى أشخاص ذوي إعاقة بحيث تمكنوا من التعبير عن احتياجاتهم ورغبتهم في أن يستمروا في العيش في مجتمعاتهم المحلية إذا حصلوا على الدعم اللازم. ورابطة أنتيغوا وبربودا لذوي الإعاقة التي أسسها ويديرها معوقون هي منظمة جامعة تساند حقوق أعضائها، لكنها تقدم أيضاً الدعم والخدمات. وبعد أن أظهرت دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ أن احتمال قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بعمل تطوعي هو أقل بنسبة ٩ في المائة من احتمال قيام غيرهم به، بدأت الحكومة مشروعاً بقيمة ٢ مليون جنيه إسترليني يعرف باسم "الوصول إلى العمل التطوعي" ويرمي إلى تقليص العوائق التي تثني ذوي الإعاقة عن القيام بعمل تطوعي.

٢٥ - وأصبح ينظر أيضا إلى مجموعات مهمشة أخرى، مثل المهاجرين والأقليات، كمتطوعين محتملين بدل أن يقتصر دورهم على أن يكونوا مستفيدين من جهود العمل التطوعي. فمتدى صناع التغيير لشؤون اللاجئين، الذي يساعد مجتمعات اللاجئين على المشاركة التامة في الحياة في نيوزيلندا، أشرك ٥٠ مهاجرا ومتطوعا مجتمعا في إنتاج قرص فيديو رقمي وحزمة موارد لمساعدة أسر لاجئة من أكثر من ١٤ بلدا. وفي ألبانيا وكرواتيا، زادت إمكانية الحصول على فرص العمل والخدمات الاجتماعية بفضل مبادرات التخطيط التشاركي التي تشرك أقليتي الروما والمصريين والشباب والمسنين وذوي الإعاقة في المناطق النائية والريفية. وعالجت مجموعة من المتطوعين الشباب في مخيم طالبية في الأردن، الذي تديره وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، مسألة ارتفاع معدلات بطالة الشباب في مخيمات اللاجئين، فأثمرت تلك الجهود عثور نصف المشاركين على عمل.

## باء - التيسير

٢٦ - زاد التقدم المحرز خلال العقد المنصرم في مجال الاعتراف بالعمل التطوعي وتعزيزه فهم مدى الحاجة إلى تيسيره، عن طريق تدعيم سياساته وهيكله الأساسي البشري والمادي على حد سواء. والاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي ينطوي عليها العمل التطوعي كإسهام في الخطط الوطنية والعالمية تتطلب بيئة داعمة، وقدرات لاستدامة مشاركة المتطوعين وقنوات للمشاركة على نطاق المجتمع المحلي.

٢٧ - ولاحظ الأمين العام، في تقريره لعام ٢٠٠٨ عن متابعة تنفيذ السنة الدولية للمتطوعين (A/63/184)، أن سياسات وقوانين العمل التطوعي قد وُضعت أو اعتمدت في أكثر من ٧٠ بلدا منذ عام ٢٠٠١. وقد حُدد ما لا يقل عن ٤٠ سياسة وقانونا ومرسوما جديدا منذ ذلك الحين، وبدأ العمل بـ ١٥ منها، أما السياسات والقوانين والمراسيم الـ ٢٥ الباقية فهي في مرحلة التخطيط. واعتمدت حكومة كوت ديفوار سياسة وطنية للخدمة المدنية الوطنية تعزز العمل التطوعي باعتباره جزءاً من البرنامج الوطني الذي وُضع بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. واعتمد أيضا الاتحاد الروسي، وأذربيجان، وتركيا، وجامايكا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والسلفادور، وصربيا، والكاميرون، وهندوراس سياسات لتعزيز العمل التطوعي بوصفه من موارد التنمية الوطنية. وحكومات إثيوبيا، والأردن، وجمهورية ترانيا المتحدة، وطاجيكستان، وكمبوديا من بين الحكومات التي أدمجت العمل التطوعي في سياساتها المتعلقة بالشباب.

٢٨ - ويسعى العديد من سياسات وقوانين العمل التطوعي إلى توضيح حقوق المتطوعين والمنظمات المستعينة بهم وواجباتهم وسبل حمايتهم، وإلى تنظيم العمل التطوعي. وقد اعتمدت ليتوانيا قانونا من هذا القبيل في عام ٢٠١١. وفي لكسمبرغ، ساعدت وزارة الأسرة والإدماج على سن قانون بشأن تأمين المتطوعين ضد الحوادث. واعتمدت أيرلندا خطة للمساعدة في تأهيل المتطوعين الدوليين للاستفادة من بعض استحقاقات الرعاية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية بعد عودتهم للبلد. ومنح الرأس الأخضر وناميبيا امتيازات ضريبية للأعمال التجارية التي تدعم العمل التطوعي. ووسعت فرنسا نطاق استحقاقات العمل التطوعي الدولي خارج دائرة الرعايا الفرنسيين، ليشمل أي متطوع إنمائي يُرسل من فرنسا.

٢٩ - ويزداد الآن الاعتراف بأهمية حماية المتطوعين وأمنهم. وحددت الفلبين وكولومبيا سبل حماية واستحقاقات وحوافز معينة للمتطوعين المستجيبين الأوائل والمتطوعين المجتمعيين في حالات الكوارث. وشدد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في القرار 31IC/11/R4 الصادر في مؤتمره الدولي الحادي والثلاثين، على ضرورة أن تكفل السلطات العامة والشركات الوطنية الحماية الملائمة للمتطوعين، بما في ذلك إتاحة ضمانات تتعلق بصحتهم وسلامتهم. وأصدرت الولايات المتحدة قانون كيت بوزي لحماية متطوعي كتائب السلام لعام ٢٠١١ لتحسين ضمان سلامة المتطوعين وأمنهم في الخارج. ومتطوعو الأمم المتحدة، الذين يتعاقد معهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة تحت إدارة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، تنطبق عليهم أحكام اتفاق المساعدة الأساسي الموحد المبرم بين الصندوق والبلدان المستفيدة من البرامج. ومع ذلك، فالاتفاق لا يغطي بشكل صريح متطوعي الأمم المتحدة الذين يخدمون في إطار وكالات أخرى غير الصندوق. ورغم التقدم المحرز في مجال حماية المتطوعين وأمنهم، لا تزال هناك ضرورة ملحة لبذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

٣٠ - وأظهرت دراسة بحثية عالمية أنجزها في عام ٢٠٠٩ المركز الدولي المعني بقوانين الأنشطة غير الربحية أن نجاح القوانين والسياسات لا يتوقف على اعتمادها فحسب، وإنما أيضا على العملية التي تحكم ذلك الاعتماد وعلى مدى فعالية تنفيذها. وفي البوسنة والهرسك، حددت منظمات المجتمع المدني المشاركة في العملية بنود مسودة قانون العمل التطوعي التي يمكن أن تحدث تنظيما مفرطا وأن تعوق العمل التطوعي. وتحد من تنفيذ التعليمات الإدارية بشأن العمل التطوعي للشباب في كوسوفو العوائق المتصلة بالموارد والقدرات التي تواجه المنظمات المستقبلية للمتطوعين.

٣١ - ومن شأن القوانين التي تركز على العمل التطوعي في المنظمات الرسمية أن تعرض للخطر التقاليد التطوعية غير الرسمية للشعوب الأصلية. ومعايير الجودة التي تروج لها شبكات المتطوعين قد تحد من الحاجة إلى المزيد من التنظيم. وخلال عام ٢٠١١، قامت الرابطة الدولية للجهود التطوعية بتحديث إعلانها العالمي بشأن العمل التطوعي لعام ٢٠٠١. واعتمدت المنظمة العالمية لحركة الكشافة سياستها العالمية لإدارة المتطوعين والمهنيين فيما يخص مشاركة البالغين في الكشفية. وعززت منظمة كومهام العمل التطوعي الدولي المسؤول والمستجيب، وذلك من خلال مدونتها المتعلقة بأفضل الممارسات للمنظمات التي تُرسِل المتطوعين.

٣٢ - وبالرغم من أن التطوع لا يكون في المقام الأول من أجل الكسب المالي، فالعمل التطوعي ليس مجانيًا. إذ تقوم الحكومات مباشرة بتقديم الدعم وتيسير الموارد للمنظمات المستعينة بالمتطوعين ولإدارة المتطوعين والتطوع. وبدأ مجلس مالطة لقطاع التطوع رصد منح صغيرة من أجل تدريب المتطوعين والمناسبات العامة التي يشاركون فيها. وأعارت غينيا مسؤولين حكوميين للعمل في رابطات تطوعية. وقدمت وزارة الشباب والرياضة والثقافة في بوروندي الدعم لجمع الأموال من القطاع الخاص وشاركت في رعاية مناسبات العمل التطوعي. وفي اليابان، شمل المبلغ المخصص من الميزانية للأنشطة التطوعية والمدنية الوطنية البحوث بشأن العمل التطوعي. وأعلنت الحكومة الأسترالية عن استراتيجية وطنية جديدة للتطوع في عام ٢٠١١، تمنح ترتيبات التمويل لبرامج التطوع. وأدرج العمل التطوعي في مشاريع صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في ألبانيا وقيرغيزستان وغواتيمالا ونيكاراغوا.

٣٣ - وهناك دعم متزايد للعمل التطوعي الدولي والمتطوعين في الخارج. ففي عام ٢٠١١، خصصت فيجي أموالاً لإرسال ١٠٠ متطوع إلى الخارج. وقُدِّمت مساهمات جديدة أو حرت الزيادة في المساهمات المقدمة إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتمويل متطوعيه الدوليين أو دعم صندوق التبرعات الخاص في ما يتعلق بمبادرات العمل التطوعي الابتكارية، وذلك من قبل دول منها أستراليا، وأفغانستان، وألمانيا، والبرازيل، وبلجيكا، وتايلند، والجمهورية التشيكية، والجمهورية العربية السورية، وسلوفايا.

٣٤ - ويسرت زيادة التنوع في القنوات المتاحة للتطوع مشاركة المتطوعين بأعداد متزايدة ومن خلفيات متنوعة.

٣٥ - ويواصل التطوع الدولي تطوره؛ إذ وسعت منظمة كتائب السلام التابعة للولايات المتحدة، في إطار احتفالها في عام ٢٠١١ بالذكرى الخمسين لإنشائها، برنامجها للاستجابة

من أجل منح مهام تطوعية قصيرة المدة ومتخصصة في الخارج لأي مواطن أمريكي له خبرة العمل والمهارات اللغوية والتقنية المطلوبة. وربط كل من منظمة التطوع في الخارج، ومنظمة سكيلشير (تقاسم الخبرات)، وكتائب السلام، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، من بين مؤسسات أخرى، المتطوعين الدوليين بالعمل التطوعي الوطني. وأسست ألمانيا مبادرة مركز خدمات المشاركة المدنية العالمية في نهاية عام ٢٠١١ من أجل توحيد جميع الفرص لإشراك المواطنين في التنمية، بمن في ذلك الشباب والخبراء وكبار السن. وأنشأت المفوضية الأوروبية، بناء على المهمة المسندة إليها بموجب معاهدة لشبونة، الفرق الأوروبية للمعونة الإنسانية التطوعية. وتشغل مؤسسة العالم الموحد، وهي الوكالة الدولية لرابطة الكنائس الموحدة في أستراليا، كل عام متطوعين في كنائس شريكة في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ. وتمنح منظمات المجتمع المدني الوطنية، مثل أكاديمية الأحلام في تركيا، فرصا للتطوع الوطني والدولي. وفي السنوات الأخيرة، تواصل ازدياد شعبية السياحة التطوعية، وهو نظام يعمل بمقتضاه السياح كمتطوعين، ولكن هناك حاجة إلى وضع معايير.

٣٦ - وتجدر الإشارة على نحو خاص إلى التطوع الدولي والتطوع الوطني للمغتربين وفيما بين بلدان الجنوب. فحتى عام ٢٠٠٩، كانت الصين نشرت ٤٠٠ ٨ متطوع في الخارج. ويأتي ما يقارب ٨٠ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة من البلدان النامية. ويقوم البرنامج الياباني لتبادل المتطوعين الشباب في آسيا بعمليات نشر فيما بين بلدان الجنوب، من البلدان الآسيوية إلى البلدان الأفريقية. وتقدم البرازيل خدمة تنمية القدرات بمساعدة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مشروع مدرسي ابتكاري في السلفادور، وذلك في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب. واستقدم فريق المتطوعين الشباب التابع للاتحاد الأفريقي شبابا متطوعين من بلدان أعضاء في الاتحاد ومن بين المغتربين واستعان بهم. ويسرت شبكة فييت نام للمتطوعين، التي أسسها مغترب في عام ٢٠٠٨، تشغيل ٦٢ متطوعا فييتناميا مغتربا آخرين من جميع أنحاء العالم في عام ٢٠١١. وقام تحالف تطوع الشتات (المملكة المتحدة) بالربط بين المنظمات المهمة بإيجاد وإرسال متطوعين مغتربين لمدة أقصاها ثمانية أشهر إلى بلدانهم الأصلية، مثل رواندا وزامبيا والصومال وميانمار.

٣٧ - ويسر عدد كبير من البلدان النامية، منها بروندي وغامبيا وغانا وغينيا ولبنان، وضع خطط وطنية ومحلية للتطوع ترمي إلى إشراك أفراد المجتمع. فعلى سبيل المثال، استعان برنامج متطوعي مبادرة "مدرستي"، الذي بدأ في الأردن في عام ٢٠٠٩ لتشجيع خدمة المجتمع المحلي والمسؤولية والمبادرة، بمتطوعين من خلفيات وأعمار مختلفة من القطاع العام والجامعات والمجتمعات المحلية.

٣٨ - وجرى وضع وتعزيز خطط تطوعية لشركات القطاع الخاص في عدة بلدان منها إسبانيا، وإندونيسيا، وأيرلندا، والبرتغال، وبوتسوانا، وبولندا، وجامايكا، والجزائر، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، وقبرص، وقيرغيزستان، ولبنان، ومدغشقر، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، ونيجيريا، واليمن. وتتنوع النهج المتبعة؛ ففي السودان، ساعدت شركة الأغذية سيقا الفئات المحرومة خلال مبادرة سنوية للموظفين المتطوعين معروفة باسم "فرحة العيد". وشجعت شركة الخطوط الجوية الروسية ترانسأيرو الموظفين على التطوع لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة. ومنذ عام ٢٠٠٨، تنشر شركة آي بي إم المتعددة الجنسيات فرق متطوعين في إطار مهام تنمية اقتصادية واجتماعية تدوم أربعة أسابيع في جميع أنحاء العالم. وتقوم الشركات، على نحو متزايد، بالربط بين تبرعاتها الخيرية والالتزام التطوعي للموظفين. فعلى سبيل المثال، مولت شركة الجوب لوس غروبوس مشاريع مجتمعية مقدمة من موظفين متطوعين في الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل. وأتاح برنامج القيادات المؤسسية العالمية التابع لمنظمة الطريق الموحد عالميا والمجلس العالمي للتطوعي الشركات التابع للرابطة الدولية للجهود التطوعية ومنظمة التطوع في الخارج وشركاء آخرون من المجتمع المدني المزيد من المنابر من أجل تبادل المعارف والتعاون بين الشركات. وعقدت الشبكة الأمريكية اللاتينية لتطوع الشركات، التي يبلغ عدد أعضائها ١٢٠ مشاركا من ١٤ بلدا منذ إطلاقها في عام ٢٠١١، مؤتمرا عبر الإنترنت مدته ست ساعات بشأن العمل التطوعي للشركات بدعم من إنيسياتيفا البرازيل. ويملك أكثر من ٩٠ في المائة من شركات مجلة فورتشن الخمسمائة برامج رسمية للتطوع والتبرع خاصة بها. ومع ذلك، من الصعب القيام بدقة بقياس الانتشار العالمي لبرامج تطوع الموظفين لأنها لا تذكر في العادة في تقارير الشركات.

٣٩ - ويمثل القطاع العام مصدرا آخر لفرص التطوع والمتطوعين. ففي الفلبين، مكنت مبادرة لجنة الخدمة المدنية، المسماة "روح المائة ساعة"، الموظفين الحكوميين من التطوع في مؤسسة أو مجتمع محلي من اختيارهم. وفي السنغال، شارك ٢٥٠ متطوعاً من متطوعي الخدمة المدنية في أنشطة خاصة بالصحة العامة والبيئة. وأرسل مشروع منظمة التطوع في الخارج، المعروف ببولفول، برلمانيين بريطانيين وأيرلنديين كمتطوعين إلى الخارج لعرض معارفهم في مجال الدعوة. ولتايلند وسلوفينيا وكمبوديا أيضا خطط للعمل التطوعي لموظفي القطاع العام.

٤٠ - وأصبح التطوع على الإنترنت قناة للزيادة في المتطوعين المشمولين؛ إذ أصبحت الآن خدمة التطوع على الإنترنت التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة تعمل بثلاث لغات هي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، وتشغل كل عام أكثر من ١١ ٠٠٠ متطوع على شبكة الإنترنت في ما يقارب ١٦ ٠٠٠ مهمة مبنية على خدمات الإنترنت دعماً لأنشطة السلام

والتنمية تقوم بها كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والحكومات. وقدم مجلس "غرين بيس" (السلام الأخضر) الدولي توجيهات وتدريباً من أجل المنابر الافتراضية الذاتية التنظيم، مما مكن المتطوعين الذين لهم اهتمامات مماثلة من التنسيق والترابط، وتنظيم المشاريع معاً.

٤١ - والمراكز التطوعية أو منابر المتطوعين تعزز العمل التطوعي وتطوره؛ إذ تقوم بتعبئة المتطوعين بشأن قضايا مجتمعية محددة، وتعترف بالتطوع وتشجعه، وتُطلع الناس على فرص التطوع وتوفر التدريب والدعم من أجل التطوع الفعال. وقد اتحد في نيوزيلندا ١٦ مركزاً تطوعياً محلياً مستقلاً في إطار الشبكة الوطنية المعروفة باسم "تطوع نيوزيلندا". وتشارك الحكومات في الاتحاد الروسي، وبيلاروس، وتوغو، وجزر البهاما، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وغينيا - بيساو، ولكسمبرغ، وماليزيا في تطوير المراكز التطوعية، وغالباً في إطار شراكات متعددة القطاعات.

٤٢ - وتنشئ المراكز التطوعية على نحو متزايد منابر على الإنترنت، بما في ذلك مواقع شبكية وقواعد بيانات تدعم وظائفها. ففي اليابان، يدعم الموقع الشبكي للوكالة الوطنية للسياسات أنشطة تطوعية لمنع الجريمة من خلال إدراج قوائم بالمجموعات التطوعية والفرص وتقديم المشورة بشأن التطوع. وقد وضعت قواعد بيانات خاصة بالمتطوعين وجرى تحديثها في عدد من البلدان، بما فيها الأرجنتين، وإسرائيل، وأندورا، وأيرلندا، وبلجيكا، ورومانيا، وغينيا، وفييت نام، واليونان.

٤٣ - وتعني الإدارة الجيدة للمتطوعين الاستثمار في تنمية القدرات الخاصة بالمنظمات التي تستعين بالمتطوعين ومديري المتطوعين والمتطوعين، بما في ذلك شبكات المدربين. وأطلقت منظمة التطوع في إنكلترا برنامجاً جيداً للاعتماد خاصاً بالمراكز التطوعية. وقدمت منظمة متطوعي كندا التدريب والأدوات في ما يخص الاستعداد للطوارئ بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة إلى أكثر من ٢٥ وكالة إقليمية وشبكاتهما. ونظم تدريب للمنظمات التطوعية ومديري المتطوعين في أستراليا، وبنغلاديش، ورومانيا، والصين، وفنلندا، وفييت نام، ولاتفيا. وبنيت الدورة التدريبية الخاصة بوضع وإدارة برامج التطوع التابعة لمنظمة التطوع في الخارج شبكة للتطوع المتسم بالمهارات لفائدة الممارسين الإثنيين على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٤٤ - وتدريب المتطوعين ورفاههم جانب رئيسي لإدارة المتطوعين. فبالنسبة لجمعية الشبان المسيحية، شملت أمثلة تطوير قيادات المتطوعين التدريب "من الاتكال إلى المشاركة الفعلية" في أفريقيا، وتدريب القادة في أمريكا اللاتينية، والتدريب التربوي على المواطنة العالمية في آسيا والمحيط الهادئ. وعمل كل من المنظمة الدولية للهجرة، ومركز التجارة

الدولية المشترك بين الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على أن يحصل المتطوعون على التدريب المناسب في ما يتعلق بمهامهم والتكيف مع الثقافات المختلفة. وفي عام ٢٠٠٩، نظمت الحركة الدولية لإغاثة الملهوف - العالم الرابع تسع حلقات دراسية إقليمية من أجل أعضاء فرقها من المتطوعين المتفرغين.

٤٥ - وثمة منهجيات بحث متنوعة متاحة لتحديد القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي. إذ يمكن للشركات استخدام نموذج فريق لندن لوضع أسس المقارنة من أجل إثبات فوائد التطوع بالنسبة للمجتمعات المحلية والأعمال الحرة، وكذلك آثاره على المدى الأطول. وفي عام ٢٠١١، نشر المنتدى الدولي لخدمات التنمية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة الكتيب المعنون "تقييم مساهمة التطوع في التنمية". ونشر كل من منظمة متطوعي تورنتو ومعهد أونتاريو للدراسات التربوية بجامعة تورنتو نموذجا محاسبا اجتماعيا، "بيان القيمة المضافة الموسع"، الذي يجمع بين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. واستحدثت منظمة التطوع في إنكلترا "مراجعة حسابات الاستثمار في التطوع وقيمه" و "مجموعة أدوات تقييم أثر التطوع"، وهما أداتان جرى اختبارهما على الصعيد الدولي. وبدأت منظمة التطوع في الخارج ومعهد دراسات التنمية في جامعة ساسكس دراسة مبنية على البحث من خلال العمل مدتها ثلاث سنوات يقوم بها متطوعون دوليون لفهم تأثير التطوع على الحد من الفقر في الصين، وغانا، والفلبين، وكينيا، وموزامبيق، ونيبال. ويقوم كل من هيئة التطوع في أستراليا ومكتب الإحصاءات الأسترالي سنويا بإجراء دراسة استقصائية وطنية لمسائل التطوع؛ وفي عام ٢٠١٠، وجدت الدراسة أن ٨٣ في المائة من المتطوعين رأوا أن العمل التطوعي يزيد إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع.

٤٦ - ولا تزال هناك تحديات قائمة في إجراء المقارنات الإقليمية والعالمية للتطوع. إذ وجدت دراسة للمفوضية الأوروبية للتطوع في الاتحاد الأوروبي أن التباينات في التعاريف والمنهجيات بين الدراسات الوطنية والإقليمية تحول دون مقارنة دقيقة إحصائيا على نطاق الاتحاد الأوروبي. وساهمت منظمة العمل الدولية في توحيد قياس العمل التطوعي من خلال القيام، بالاشتراك مع مركز جونز هوبكنز للدراسات الخاصة بالمجتمع المدني وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، بإنجاز دليل قياس العمل التطوعي، كوسيلة للمكاتب الإحصائية الوطنية لوضع البيانات المنهجية والقابلة للمقارنة بشأن العمل التطوعي. ويستفيد الدليل من القدرات العالمية الموجودة لإجراء دراسات استقصائية للقوة العاملة للأسر المعيشية، وسوف يثري فهم طبيعة ودرجة التطوع المنظم والذي لا يكتسى طابعا رسميا جداً.

## جيم - إقامة الشبكات

٤٧ - جرى في السنوات العشر الماضية تعزيز وتوسيع الشبكات والرابطات الإقليمية والعالمية للمنظمات التي تستعين بالمتطوعين. فعلى الصعيد الوطني، حددت الحكومات على نحو متزايد جهات تنسيق رسمية للعمل التطوعي ودعمت البناء الجماعي للمعارف والتنسيق لتعزيز العمل التطوعي. ولم تشمل الجهود ربط شبكات التواصل بين المنظمات التي تستعين بالمتطوعين فحسب، ولكن أيضا بين المتطوعين، وخاصة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٤٨ - وتوسّع شبكات المتطوعين الإقليمية والدولية، من خلال المؤتمرات والاجتماعات والتكنولوجيات الجديدة، إلى تعزيز تبادل الممارسات والمعارف بين الأعضاء. وهي تستكشف أيضا وبشكل متزايد توسيع الشراكات، والبرمجة المشتركة، والدعوة والترويج. وعلى سبيل المثال، وقّعت منظمة التطوع في الخارج وكتائب السلام اتفاقا شراكة استراتيجية في عام ٢٠١١.

٤٩ - ويستكشف المنتدى الدولي لخدمات التنمية، وهو شبكة عالمية من المنظمات المعنية بالتعاون الدولي بين المتطوعين، الممارسات الابتكارية ويبحث في القضايا المعاصرة في مجال التطوع والتنمية على الصعيد الدولي. وكان المؤتمران العالميان السنويان المنظمين مؤخرًا، واللدان استضافتهما مؤسسة متطوعي (دجيتولي) كينيا التابعة لمنظمة التطوع في الخارج ومؤسسة سنغافورة الدولية، أكبر تجمعين عالميين بشأن التطوع عبر الحدود. وأدرج الإطار الدولي لفعالية التنمية لمنظمات المجتمع المدني، الذي اعتمده في حزيران/يونيه ٢٠١١ ممثلو منظمات من المجتمع المدني من ٧٠ بلدا، مدخلات من المنتدى الدولي لخدمات التنمية تفر بإسهام المتطوعين في فعالية التنمية. وتمت الإشارة إلى الإطار في شراكة بوسان لتعاون إنمائي فعال، التي اعتمدها المنتدى الرابع الرفيع المستوى بشأن فعالية المعونة، المعقود في بوسان، بجمهورية كوريا، في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

٥٠ - وشجعت الرابطة الدولية للخدمة الوطنية للشباب، وهي شبكة عالمية من الممارسين وصناع السياسات والباحثين وغيرهم من أصحاب المهن، البلدان على تنفيذ سياسات وبرامج تدعم المشاركة المدنية للشباب؛ ويسرت تبادل المعلومات والأفكار والممارسات في مجال خدمة الشباب؛ وقدمت المساعدة التقنية للبلدان. ونظرا للنمو السريع في مجال خدمة الشباب وتطوعهم، استضافت الابتكارات في المشاركة المدنية، وهي شبكة عالمية من المنظمات والأفراد، مؤتمرا للقادة والخبراء والمبدعين في مركز بيلاجيو، التابع لمؤسسة

روكفلر، في إيطاليا في عام ٢٠١٢ من أجل تقييم حالة الخدمة الوطنية للشباب على الصعيد العالمي ووضع خطة عمل للمضي قدماً بعمل الشبكة.

٥١ - وتلتزم شبكة نالوار، وهي مجموعة دولية مكونة من ٢٥٠ مؤسسة للتعليم العالي تقع في ٦٠ بلداً، بخدمة المجتمعات وتقويتها. واتفق أعضاء الشبكة على تعزيز الأدوار المدنية والمسؤوليات الاجتماعية لمؤسساتهم وعلى تعميق تواصل المتطوعين مع المجتمعات المحلية.

٥٢ - وقد نمت الرابطة الدولية للجهود التطوعية لتصبح شبكة عالمية للمتطوعين والمنظمات التطوعية والممثلين الوطنيين والمراكز التطوعية، ولها أعضاء في أكثر من ٧٠ بلداً وفي جميع المناطق. وعززت المؤتمرات العالمية والإقليمية للرابطة تبادل أفضل الممارسات في ما يتعلق بإدارة المتطوعين وتوظيفهم وتدريبهم ووضع البرامج وبناء الشراكات وتنمية الموارد.

٥٣ - وتعزيز عمل المواطنين والمجتمع المدني في جميع أنحاء العالم هو الهدف الرئيسي للتحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، وهو شبكة من المنظمات تغطي النطاق الكامل للمجتمع المدني. وتعاون التحالف العالمي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من خلال إجراء بحوث مشتركة، وإعداد ورقات مناقشة وتنظيم أنشطة لتعزيز فهم الروابط بين العمل التطوعي والعمل المدني. ونتيجة لذلك، زادت الفرص المتاحة للمنظمات التي تقوم بأنشطة تطوعية لكي تعمل مع منظمات وشبكات المجتمع المدني الأخرى في إطار خطط مشتركة مثل فعالية المعونة وخطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥.

٥٤ - وتم تأسيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي، الذي تستضيفه قطر تحت رعاية جامعة الدول العربية وبه ممثلون عن ١٨ بلداً، لدعم وتطوير وتعزيز إدارة شؤون المتطوعين بشكل منظم داخل المنطقة العربية.

٥٥ - وعلى الصعيد القطري، ما برحت الحكومات تعين بصورة متزايدة جهات تنسيق من أجل العمل التطوعي الوطني. ويوجد بعضها على الصعيد الوزاري، مثل الوزارة المعنية بالتطوع والبرامج المجتمعية التطوعية في كوت ديفوار، في حين أُعطي لجهات تنسيق مركز يسمح لها بالعمل مع مختلف الوزارات الحكومية، ومن هذه الجهات مثلاً لجنة التخطيط الوطني في مكتب رئيس الجمهورية في ناميبيا وأمانة التطوع الوطني في وزارة التخطيط في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأنشئ كثير من جهات التنسيق داخل الوزارات المختصة، مثل وزارة السكان والشؤون الاجتماعية في مدغشقر، ووزارة شؤون الشباب والتربية المدنية في الكاميرون، والوحدة الإدارية الخاصة لمنظمات التضامن في كولومبيا، والمركز الوطني للعمالة في فيجي، ووزارة الشباب والرياضة في تركيا.

٥٦ - وعلى الصعيد الوطني، شجعت الحكومات وشبكات العمل التطوعي التنسيق وتبادل المعرفة. ففي المكسيك، قام وزير الصحة في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ بتنظيم منتديات بشأن العمل التطوعي للتفكير وتبادل أفضل الممارسات وتشجيع العمل التطوعي. وأنشأت منظمة التطوع من أجل إنكلترا تحالف Life-Time UK في جميع أنحاء المملكة المتحدة لتمثيل شبكة العمل التطوعي في التعاون مع دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين المقرر عقدها في لندن عام ٢٠١٢. وتم إنشاء أو تعزيز لجان وطنية تضم جهات معنية متعددة من أجل تعزيز العمل التطوعي في الأردن وإكوادور وألمانيا وبنغلاديش وبوروندي وبيرو والجمهورية التشيكية والرأس الأخضر وزمبابوي وسلوفينيا وغينيا - بيساو وفنلندا وفيت نام وكمبوديا ومدغشقر ومصر والهند وهندوراس واليونان.

٥٧ - وغالبا ما تركز الشبكات على تيسير الإدارة الجيدة للعمل التطوعي. ففي غانا، قام عدد من منظمات المجتمع المدني بتنمية قدرة المجتمعات المحلية على إدارة العمل التطوعي من خلال حلقات عمل وحلقات دراسية. وفي البرتغال، أقامت مؤسسة Fundação EDP شراكات مع ثلاث جامعات لدراسة برنامجها الخاص بالعمل التطوعي للشركات.

٥٨ - وتم إعداد منتجات معرفية ووثائق للممارسات الجيدة وتبادلها بين الشبكات، عن طريق المنشورات المطبوعة وبشكل متزايد عبر المواقع الشبكية. وأعدت أدلة بشأن تنمية الشباب والعمل التطوعي للمراهقين، والعمل التطوعي الثقافي، وإدارة المتطوعين وتدريبهم في أوروغواي وأوكرانيا والجمهورية العربية السورية وهندوراس. وجرى إعداد وثائق عن الممارسات الجيدة في العمل التطوعي في بلجيكا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين. وصيغت خريطة طريق للعمل التطوعي للشركات في ترينيداد وتوباغو. ونشر برنامج متطوعي الأمم المتحدة على نطاق واسع الدليل المعنون "صوغ وتنفيذ قوانين وسياسات العمل التطوعي: مذكرة توجيهية"، الذي أُعد بالتعاون مع المركز الدولي المعني بالقوانين المتعلقة بالأنشطة غير الربحية والمركز الأوروبي للأنشطة غير الربحية. وقامت كيانات الأمم المتحدة بنشر منتجات معرفية قائمة على المشاريع بشأن العمل التطوعي والممارسات الجنسانية، منها على سبيل المثال "إحداث التغيير: تقييم للمبادرات التطوعية التي تتصدى للعنف الجنساني في كمبوديا" و "المنظور الجنساني وتغير المناخ والتكيف المجتمعي: دليل لتصميم وتنفيذ برامج ومشاريع التكيف المجتمعي التي تراعي المنظور الجنساني". وتولت استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث إدارة "الموقع الشبكي للوقاية"، وهو منصة إلكترونية للعاملين في القطاع والخبراء لتبادل المعلومات المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث، على أساس طوعي. والموقع الشبكي للوقاية هو البوابة الإلكترونية الرئيسية للمسائل المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث، ويحظى بتقدير كبير لدى المستخدمين.

٥٩ - وتيسر وسائط التواصل الاجتماعي التحاور عن طريق المنصات الإلكترونية. واستخدم الشباب الأعضاء في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية التكنولوجيات الجديدة ووسائط التواصل الجديدة لاستقدام المتطوعين، واعتمدوا خدمات تستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا سيما لصالح كبار السن عن طريق الهواتف المحمولة. وأبرزت منظمة كاتاب السلام النرويجية إنجازات المتطوعين عن طريق المدونات الإلكترونية وتبادل الوقائع على الإنترنت. واستخدمت كاتاب السلام التابعة للولايات المتحدة عدة منابر لوسائط التواصل الاجتماعي لإشراك المتطوعين المحتملين والجمهور في الولايات المتحدة في عمل المتطوعين التابعين لها، بما في ذلك صفحة كاتاب السلام في موقع تمبلر: (٧٨٠٠ متابع)، وفيسبوك (١٣٧٧٠٤ محبين)، وتويتر (٤٣٤٧٢٢ متابعاً)، ويوتوب (٩٠٤٧٠٥ مجموع المشاهدات) وفليكر (٦٣٩٦٧١ مجموع المشاهدات). وفتحت لجنة ناميبيا للجهات المعنية المتعددة صفحة في موقع فيسبوك وأنشأت مدونة للعمل التطوعي. وتستخدم منظمة التطوع من أجل إنكلترا موقعي تويتر وفيسبوك والمدونات استخداماً مكثفاً للترويج للعمل التطوعي. وبالبحث تستكشف دور تطبيقات الهواتف المحمولة والعمل التطوعي القصير المدة (أي التطوع لفترات قصيرة من الزمن). وسجلت الحملة المتعددة الوسائط لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، التي استغرقت شهرين، بعنوان "العمل التطوعي مهم: أبرزوا قيمة عملكم في مؤتمر ريو+٢٠"، تقديم أكثر من ٣٠٠ بيان عن أعمال تطوعية وأكثر من ٦٤ مليون نشاط تطوعي من أجل التنمية المستدامة.

## دال - الإدماج

٦٠ - أكدت الجمعية العامة، من خلال إعلان السنة الدولية للعمل التطوعي، عام ٢٠٠١، وفي قرارها اللاحقة بشأن متابعة السنة الدولية، على المساهمة القيمة للعمل التطوعي في معالجة قضايا السلام والتنمية المستدامة، وعلى وجود تحد معين: لا يزال العمل التطوعي غير معترف به إلى حد كبير في معظم برامج عمل التنمية. وإلى جانب تنمية القدرات يضيف الأخصائيون المتطوعون على الصعيدين الدولي والوطني قيم التضامن والاحترام المتبادل. وتعزز مشاركة أوساط العمل التطوعي إدماج جميع شرائح المجتمع على نحو مستدام، لا سيما الفئات المهمشة.

٦١ - ورغم أن التقدم المحرز على الصعيد الوطني لا يزال متفاوتاً، فقد أحرز تقدم في إدماج العمل التطوعي في تخطيط التنمية الوطنية، والأطر الاستراتيجية المتكاملة، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وخطط عمل البرامج القطرية، والبرامج المرتبطة بمبادرة "توحيد الأداء" وغير ذلك من البرامج المشتركة واستراتيجيات وكالات الأمم المتحدة

وخطط عملها. وأدرج كل من إثيوبيا وبوروندي وتوغو وجمهورية تنزانيا المتحدة والرأس الأخضر والصين وطاجيكستان والفلبين العمل التطوعي في ورقات استراتيجية الحد من الفقر، والاستراتيجيات الوطنية، والخطط الخمسية، واستراتيجيات وزارات معينة. وأدرج العمل التطوعي في صياغة وتخطيط وتنفيذ أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الجارية والجديدة وخطط مبادرة "توحيد الأداء" في أكثر من ٣٥ بلداً، من بينها ألبانيا وإندونيسيا وأوكرانيا وبيرو وغيانا وملاوي ومنغوليا وموريتانيا. وأدرج العمل التطوعي أيضاً في خطط وبرامج التنمية لشركاء الأمم المتحدة. ويدير برنامج الأغذية العالمي عادة في خطط المكاتب القطرية الاستعانة بالمستفيدين الذين يتطوعون في مشاريع مثل بناء المدارس.

٦٢ - غير أن الدليل الرئيسي على إدماج العمل التطوعي يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وترد أدناه أمثلة على الكيفية التي يعزز بها العمل التطوعي المشاركة الشعبية والتقدم في تحقيق الأهداف.

٦٣ - **الهدف ١** - يمكن العمل التطوعي من زيادة إدماج النساء والشباب والمهاجرين والفئات المهمشة في الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع. ففي مالي والسنغال، أتاحت مؤسسة "المتطوعون من أجل الاتصالات الدولية" للمزارعين وصيادي الأسماك والرعاة الوصول إلى تكنولوجيات وممارسات جديدة من شأنها أن تمكنهم من تحقيق دخل لائق من منتجاتهم. وبالعمل مع منظمة السياحة العالمية، قام موظفون فيون مبتدئون متطوعون في قطاع السياحة بتقديم الدعم فيما يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، وساهموا في التنمية الشعبية وإيجاد فرص العمل في عدد من البلدان، من بينها بوتان وغواتيمالا والنيجر. وعن طريق المركز المعني بسبل المعيشة الريفية المستدامة التابع لجامعة ولاية أيوا، تطوعت مزارعات من الولايات المتحدة لتبادل المعارف والخبرات مع ٨٠ مزارعة أوغندية. وفي إطار مشروع لتسخير التمويل البالغ الصغر للقضاء على الفقر في زامبيا، أنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة مؤسسات للتمويل البالغ الصغر ما زالت تحتفظ بأكثر من ١٢ ٠٠٠ زبون، ويتولى قيادتها الآن اتحاد المؤسسات المصرفية البالغة الصغر. وفي ليسوتو، قام مشروع فرقة المتطوعين الوطنيين بتعبئة الموظفين الفنيين الشباب العاطلين عن العمل لدعم جهود التنمية الوطنية مع تزويدهم بخبرة العمل والتدريب. وفي جنوب أفريقيا، حقق برنامج loveLife groundBREAKER معدلات نجاح في الحصول على فرص العمل تفوق المتوسط الوطني بكثير. وتعاونت منظمة "إنجاز العرب"، التي تعمل في ١٢ بلداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي هي عضو في منظمة "إنجازات الشباب عبر العالم"، مع المتطوعين في الشركات ووزارات التربية لتزويد الطلاب بمهارات عملية ذات صلة بالأعمال التجارية.

٦٤ - الهدف ٢ - للمساعدة في الإسراع بالتقدم نحو تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي، قامت بوركينا فاسو بنشر حوالي نصف ٣ ٠٠٠ من المتطوعين الوطنيين الشباب في قطاع التعليم. وجرى نشر العديد من متطوعي كتائب السلام التابعة للولايات المتحدة مباشرة في المؤسسات التعليمية؛ وفي عام ٢٠١١، قدم المتطوعون خدماتهم لـ ٢,٢ مليون من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة. وفي إطار الخطة الوطنية لمحو الأمية التي تضمن للشباب والبالغين إمكانية الحصول على التعليم الأساسي والتعويضي، قام برنامج تابع لوزارة التعليم في السلفادور دعم تنفيذه أكثر من ١١ ٠٠٠ متطوع بتقديم المساعدة إلى أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص في عام ٢٠١١.

٦٥ - الهدف ٣ - في أمريكا اللاتينية، ظل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هدفا للمشروع المشترك بين هيئة الأمم المتحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بشأن الميزنة الجنسانية والعمل التطوعي. وتزايدت اعتمادات الميزانية المخصصة للأسر في الإدارات المحلية المستهدفة في كل من الأرجنتين وإكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، أو بقيت كما هي في عام ٢٠١١، بفضل أنشطة الدعوة التي تقوم بها المتطوعات الريفيات. وفي تيمور - ليشتي، قام أحد متطوعي منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتنظيم حملة على صعيد البلد للحد من قبول المجتمع للعنف ضد الأطفال والنساء وإساءة معاملتهم وإهمالهم واستغلالهم. وقام ١٨ من متطوعي الخدمات الطوعية الأوروبية نُشروا في ٩ بلدان أفريقية، بوضع أنشطة جنسانية مناسبة ثقافيا في إطار مشاريع دولية للخدمة التطوعية نظمتها لجنة تنسيق الخدمات التطوعية الدولية. وكرر كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف في أنحاء أخرى من السودان، مشروعاً لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة نُفذ في الخرطوم لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، عن طريق مشاركة متطوعي المجتمعات المحلية في التنفيذ والتوعية. وقام المتطوعون ببناء قدرة السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والشبكات المجتمعية على منع العنف الجنساني والحماية منه في أفغانستان وباكستان وبنغلاديش وبنن والبوسنة والهرسك وتيمور - ليشتي والجمهورية الدومينيكية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغواتيمالا وكمبوديا وكولومبيا وناميبيا. وساهمت حملة ترويج للمساواة بين الجنسين في تعبئة ١ ٥٠٠ شخصا في أبيشي، تشاد. ومشروع ”شركاء من أجل الوقاية: العمل على منع العنف ضد المرأة“ هو مبادرة للبرنامج الإنمائي وصندوق السكان وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وفي إطار هذا المشروع، استهدفت حملة ”وقف الاغتصاب“ في باكستان ١٥ ٠٠٠ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦

و ٣٠ سنة في إقليم البنجاب من خلال تشجيع التطوع لتوعية الأقران لدى صغار الفتيان والرجال.

٦٦ - **الهدفان ٤ و ٥** - في إطار مشروع للأهداف الإنمائية للألفية في زنجبار، قام المتطوعون بتعزيز قدرة المرافق الصحية الأساسية ومرافق الإحالة الصحية، وساهموا في تحسين صحة الطفل عن طريق تقديم الخدمات الصحية الأساسية والتعليم وخدمات المياه والصرف الصحي. وفي هايتي، قام كل من صندوق السكان واليونيسيف وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بتقديم الخدمات الأساسية في مجال الصحة الإنجابية للسكان المتضررين بالزلازل عن طريق أنشطة يقودها المتطوعون لتنمية القدرة على مواجهة النقص في القابلات ذوات المهارات. وفي بنغلاديش، عمل أحد متطوعي منظمة "خدمات التطوع في الخارج" مع إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية على إنشاء صندوق للحصول على الرعاية الصحية الجماعية وقام بتدريب متطوعين في مجال الصحة المجتمعية لإيصال الرسائل المتعلقة بالرعاية الصحية الأساسية عن طريق زيارات إلى المنازل، ودورات للتثقيف الصحي للمجتمعات المحلية. وبالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومتى ليسوتو وملاوي وحكومة مقاطعة لمبويو، في جنوب أفريقيا، قام ١٥٠ طبيبا من متطوعي الأمم المتحدة بتقديم خدمات تقنية للمستشفيات وتنمية قدرات الأطباء والمساعدين الطبيين المحليين. وفي الهند، قام أحد متطوعي منظمة "تقاسم المهارات الدولية" (Skillshare International) بتدريب ٢٠ متطوعا في مجال الصحة المجتمعية قام كل واحد منهم بتشكيل لجنة للتوعية الصحية وناد للشباب القروي؛ وشارك في هذا الجهد مساعدون قانونيون مدربون. وقام أحد متطوعي الأمم المتحدة العاملين على الإنترنت من كندا بتصميم موقع شبكي وملصقات لحملة "التخلص من الديدان في غانا"، التي قامت بها إحدى منظمات المجتمع المدني في غانا. وتلقى نحو ٣٩٠٠ طفل علاجاً للتخلص من الديدان عن طريق هذه الحملة، التي تجري محادثاتها حاليا في بلدان أخرى في غرب أفريقيا.

٦٧ - **الهدف ٦** - كانت توعية الأقران استراتيجية أساسية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ففي تشاد، قام ٥٠ متطوعا في مجال التثقيف بتعبئة ١٠٠٠ متطوعا لحملة التوعية بالفيروس/الإيدز المعنون "توخوا الحذر". وفي إطار المرحلة الثانية من مشروع "زيادة مشاركة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، الذي اضطلع به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في فييت نام، تم تشكيل ١٠ مجموعات للمتطوعين في مجال المساعدة الذاتية لتحسين سبل الحصول على خدمات الرعاية الصحية الحكومية وإقامة شراكات مع القطاع الخاص. وفي منغوليا، قام متطوعون تابعون لوزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني والبرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بتدريب ٢٢ مجموعة من

الشباب المثقفين للأقران، اتصلوا بأكثر من ٣٠٠٠ شاب قاموا بتشغيل بوابة إلكترونية للإعلام والتوعية بشأن مسائل الرعاية الصحية والفيروس/الإيدز. واشترك برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، والبرنامج الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والحكومات والمؤسسات الصحية الوطنية في مبادرات تطوعية لتحسين تقديم الخدمات الصحية ومكافحة الفيروس/الإيدز في بابوا غينيا الجديدة وترينيداد وتوباغو وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزامبيا وغيانا وكينيا.

**٦٨ - الهدف ٧ -** مشاركة الناس كمتطوعين أمر أساسي لربط حماية البيئة بالتنمية المستدامة. وفي شمال وسط سري لانكا، كان ارتفاع حالات مرض الكلى المزمن مرتبطا بالمياه الجوفية الملوثة بالأسمدة والمواد الكيميائية التي يستخدمها المزارعون. وعمل مركز الإعلام والتنسيق بشأن المتطوعين ومنتدى الطبيعة في سري لانكا وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مع قرية برمتها لإعادة غرس الأشجار لامتناس المواد الكيميائية الضارة، وعملت لجنة لكبار السن على تعبئة متطوعين لتوعية المزارعين باستخدام الأسمدة بطريقة أكثر أمنا وملاءمة للبيئة. وفي إطار مشروع مشترك مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا، تم تزويد ٢٠٠ من المتطوعين الشباب في منطقتين من إثيوبيا بمهارات لكسب العيش والحفاظ على البيئة، وهو نهج مستدام لمكافحة الفقر والتصحر. ولما حصلت رابطة الشباب في منطقة أمهرة على الجائزة الوطنية الخضراء، بدأت المجتمعات المحلية الإثيوبية المجاورة تحاكي نهجها. وفي جزر القمر، قام كل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بتنمية قدرات المجتمعات المحلية التي تعتمد على المناطق المحمية لكسب عيشها على إيجاد بدائل مستدامة. ووبربط الثقافة بالبيئة والتنمية المستدامة، قام مركز التراث العالمي التابع لليونسكو بإشراك متطوعين دوليين ومحليين في تعزيز التراث العالمي وحفظه في مواقع موجودة في جميع أنحاء العالم. وقام مشروع التكيف على مستوى المجتمع المحلي، الذي هو مبادرة عالمية للبرنامج الإنمائي، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية بوضع نهج محددة محليا للعمل التطوعي لتعزيز قدرة المجتمعات الضعيفة على تحمل آثار تغير المناخ في ١٠ بلدان رائدة، من بينها بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وجامايكا وساموا وغواتيمالا والمغرب والنيجر.

**٦٩ - الهدف ٨ -** جرى تسليط الأضواء على الشراكات العالمية من أجل التنمية في جميع أجزاء هذا التقرير. ومن المجالات التي تتزايد فيها الشراكات من هذا القبيل الرياضة من أجل التنمية والسلام. فقد نفذت اللجنة الأولمبية الدولية برنامجا تعليميا خاصا أثناء الألعاب الأولمبية الأولى للشباب لتشجيع المشاركين على أن يصبحوا مواطنين مسؤولين وعلى

التطوع. وفي أوكرانيا، استعان مشروع شباب كرة القدم المتطوعين، مع شركاء منهم البرنامج الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون الرياضة من أجل السلام والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والاتحاد الأوكراني لكرة القدم، بلعبة كرة القدم وما يتصل بها من ممارسات تدريبية للاتصال بـ ٦٠٠٠ من الشباب على الأقل في المناطق الريفية لإبلاغ الرسائل الصحية، بما فيها الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإشراك الشباب كمتطوعين على مستوى المجتمعات المحلية وهيئات المفاهيم الثلاثة لدورة بيجين للألعاب الأولمبية عام ٢٠٠٨، وهي ”ألعاب أولمبية مراعية للبيئة، وألعاب أولمبية علمية، وألعاب أولمبية شعبية“ بيئة للعمل التطوعي على مستوى المجتمعات المحلية، والتدريب على إدارة العمل التطوعي، وحملات التوعية البيئية، والاتصال الإعلامي على الصعيد الوطني شارك فيها ١,٧ مليون من المتطوعين، ووصلت إلى أكثر من ١٠٠ مليون شخص. واستخدم تحالف A Ganar Alliance الذي تقوده شبكة شركاء الأمريكتين بالتعاون مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومؤسسة ”Nike“، وغيرهم من الشركاء، كرة القدم وأنواع الرياضة الجماعية الأخرى لمساعدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٤ سنة في الحصول على عمل، أو تعلم مهارات لتنظيم المشاريع أو العودة إلى التعليم النظامي في إكوادور وأوروغواي والبرازيل وكولومبيا.

٧٠ - وبالإضافة إلى دعم بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، تتمثل إحدى المساهمات الكبرى للعمل التطوعي في الدعم الذي يقدمه للحكومة وحقوق الإنسان، بدءاً من الخبرة التقنية اللازمة إلى ضمان مشاركة المجتمعات المحلية المهمشة. ففي الهند، حشدت منظمة ”سامادهان: حركة عمل المواطنين من أجل الحوكمة“، التي تعمل من خلال شبكة الإنترنت، ٩٠٠ متطوع مجتمعي مدرب من ٢٢٦ قرية، وذلك لتمكين المواطنين من تسجيل الشكاوى ومتابعتها عن طريق رسائل نصية تنشر بعدئذ في منبر متاح للجميع. وأنشأ المنتدى الأوروبي للشباب منبر YM+ ليمثل آراء الشباب من المهاجرين والمنحدرين من أسر مهاجرة في المناقشات السياسية، وذلك من أجل تحسين حياتهم ومساعدتهم على أعمال حقوقهم الأساسية. وفي إطار آلية الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، يوجد لدى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، متطوعون من المقررين الخاصين والخبراء المستقلين، وكذلك أفرقة عاملة مؤلفة من متطوعين، وهؤلاء مكلفون بتغطية قضايا مواضيعية في مجال حقوق الإنسان أو بتغطية مناطق جغرافية وذلك بهدف تعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع بلدان العالم. وقدم المتطوعون الدعم الانتخابي في أفغانستان، وتشاد، وتيمور - ليشتي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وغينيا - بيساو، وكوت ديفوار، وليبيريا، ونيبال،

وهايتي. وفي ما يتعلق باستفتاء جنوب السودان، عمل متطوعو الأمم المتحدة بوصفهم الموظفين الانتخابيين الرئيسيين للمنظمة في جميع أنحاء البلد.

٧١ - ويساهم العمل التطوعي في بناء التماسك الاجتماعي وإصلاحه. وقد قام المتطوعون في بوروندي بدعم إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمقاتلين السابقين والمجتمعات المتضررة، وذلك عن طريق الحوارات المجتمعية ومشاريع بالغة الصغر لتوفير العمالة تراعي المنظور الجنساني. وساهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في منع نشوب النزاعات والإنعاش في جميع أنحاء العالم، وذلك بالعمل التعاوني مع إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الدعم الميداني، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساهم متطوعو الأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للبرنامج الإنمائي، في نجاح عملية تسريح ٢٣ ٠٠٠ مقاتل من المقاتلين الوطنيين السابقين، من بينهم ١٠ ٠٠٠ طفل. وساهم المتطوعون في برامج مماثلة في بوروندي، وتشاد، وغانا، وكوت ديفوار، وليبيريا. وشارك متطوعو الأمم المتحدة في عملية الانتقال من بعثة الأمم المتحدة في السودان إلى البعثتين التاليتين لها، وهما بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التدريب بصورة منتظمة لفرادى اللاجئين والمشردين داخلياً وجمعياتهم للقيام بدور القيادة الطوعية في المسائل المتعلقة بالحياة اليومية في المجتمعات المحلية، مثل الحماية، والصرف الصحي، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والعنف الجنساني. ومنذ عام ٢٠٠٧ حتى الوقت الحاضر، قام برنامج تنمية الموارد البشرية في آسيا من أجل بناء السلام، الذي أنشأته اليابان لإيجاد مجموعة من المتخصصين في بناء السلام من المنطقة الآسيوية، بنشر ٨٢ متطوعاً من متطوعي بناء السلام من ١٣ بلداً إلى ٢٩ بلداً من بينها أوزبكستان، وتيمور - ليشتي، وجنوب السودان.

٧٢ - وعمل المتطوعين في سياق الكوارث الطبيعية هو واحد من أبرز مظاهر العمل التطوعي وأكثرها إشهاراً، ولكنه يتطلب قدراً كافياً من الإعداد والتنظيم. وقد أقامت منظمة أستراليا للعمل التطوعي شراكة مع المصرف الوطني لأستراليا لإدارة تدفق عروض المساعدة المتعلقة بكارثة الفيضانات في ولاية كوينزلاند في عام ٢٠١١. وأنقذت خطط التأهب والتدريب لمواجهة الكوارث أرواح الكثيرين أثناء الزلزال الكبير وأمواج تسونامي في شرق اليابان. وساهم متطوعون من جهات حكومية وغير حكومية ومن أوساط الأعمال من مختلف أنحاء العالم في المساعدة للإغاثة والإنعاش من الكارثة اليابانية. وشجعت رابطة الإنقاذ الوطنية الفنلندية بصورة نشطة فرق الإطفاء المدربة المشكلة من المتطوعين الشباب. وأدارت وزارة إدارة الكوارث في بنغلاديش وجمعية الهلال الأحمر في بنغلاديش برنامج تأهب لمواجهة الأعاصير، بمشاركة ٤٠ ٠٠٠ متطوع غطى المناطق الساحلية. واضطلع متطوعو الخوذ

البيض الأرجنتينيون بإدارة أخطار الكوارث في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك في باراغواي، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وجامايكا، وكوستاريكا، ونيكاراغوا. وفي أيسلندا، وتركيا، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، والصين، وفيت نام، وكينيا، جرى تدريب فرق متطوعين من الشباب والمجتمع المحلي على التأهب لمواجهة الكوارث والاستجابة لها والإنعاش منها والتخفيف من آثارها. وقامت فرق طوارئ مؤلفة من متطوعين تابعة لمنظمة الإغاثة الإسلامية، بالتدخل في إندونيسيا، وباكستان، والصومال، والهند، حيث قدمت الضروريات الأساسية مثل الغذاء والماء والمأوى والعلاج الطبي. وأقرت استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث بأن المتطوعين من المختصين والخبراء يقودون حملات عديدة للحد من أخطار الكوارث، مثل حملتي "المليون مدرسة ومستشفى آمنة"، و "تمكين المدن من مجابهة الكوارث". وقامت المنظمة الدولية للهجرة، باعتبارها رائدة لمجموعة لتنسيق وإدارة المخيمات في حالات التروح الناجم عن الكوارث الطبيعية، بتشجيع حشد المتطوعين من أجل تحسين الظروف السائدة في المخيمات، ولا سيما عن طريق لجان إدارة المخيمات.

## رابعاً - الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين

٧٣ - وُحِدَ الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١ بين الشبكات الوطنية والإقليمية والعالمية للعمل التطوعي وعزز السياسات والتشريعات الوطنية في جميع أنحاء العالم. وأسهمت المناسبة أيضاً في المناقشات السياسية باعتماد عدة إعلانات وتوصيات، وعززت اعتراف الفئات المستهدفة الرئيسية بأثر العمل التطوعي. وفي العام نفسه احتفل برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالذكرى الأربعين لإنشائه.

٧٤ - وفي أعقاب اتخاذ قرار الجمعية العامة ١٥٣/٦٣، أجرى برنامج متطوعي الأمم المتحدة، باعتباره جهة تنسيق، مشاورات مع الجهات المعنية من الحكومات والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص ومنظمة الأمم المتحدة، وذلك لوضع خطة عمل عالمية للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. وكان بيان الرؤية الجماعية والدعوة العالمية إلى العمل وكذلك موارد الاتصال الشبكي عوامل توجيه لاستراتيجيات الجهات المعنية، ومصادر إلهام لرسالة مشتركة عن نجاعة العمل التطوعي. وفي عام ٢٠١٠، تم تشكيل فريق عامل دولي من الجهات المعنية ليعمل كلجنة استشارية.

٧٥ - وأوفد متطوعو الأمم المتحدة إلى الميدان في ٤٥ بلداً لدعم الحكومات والجهات المعنية الأخرى في تنفيذ مبادرات وطنية بمناسبة السنة الدولية. وقام خمسون متطوعاً يعملون

عن طريق شبكة الإنترنت، بتسجيل الأنشطة ونشر المعلومات وجمع أمثلة الممارسات الجيدة وقصص العمل التطوعي من مختلف أنحاء العالم.

٧٦ - وتم تصميم شعار الذكرى العاشرة وغير ذلك من المواد لكي تستخدمها جميع الجهات المعنية. وأصبح أحد المواقع الفرعية لشبكة المتطوعين العالمية ([www.iyvplus10.org](http://www.iyvplus10.org))، مركزاً لإيداع المواد من جميع أنحاء العالم. وسيشكل الموقع الفرعي أيضاً نموذجاً لإعادة افتتاح موقع للتواصل والترويج خاص بالعمل التطوعي، إذا أتيحت الموارد لذلك. وبفضل التعاون عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي اتسع نطاق المتلقين للرسائل العامة والترويج في ما يتعلق بالذكرى العاشرة، حيث سُجِّل خلال عام ٢٠١١ أكثر من ١٠ ملايين زيارة لصفحات الرسائل المتعلقة بالعمل التطوعي.

٧٧ - وعملت الحكومات ووسائل الإعلام والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، وشركاء التنمية والجهات الفاعلة في الأمم المتحدة على نحو نشط للاحتفاء بالذكرى العاشرة على الصّعد المحلي والوطني والعالمي. وتعززت بذلك مكانة التطوع في العديد من البلدان. وسجلت وسائل الإعلام المحلية والوطنية في أكثر من ١٠٠ بلد حوالي ٣٥٠ إشارة إلى العمل التطوعي في سياق الأنشطة الخاصة في عام ٢٠١١. فعلى سبيل المثال، أقر المجتمع المدني والحكومة واللجنة الوطنية لتكريم المتطوعين الفلسطينيين، بمساهمة المتطوعين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس في إطار مهرجان العونة للعمل التطوعي في الأرض الفلسطينية المحتلة. ونظمت الوزارة الاتحادية لتنمية الشباب في نيجيريا، بالاشتراك مع الحملة الألفية للأمم المتحدة، والفرق الوطنية لخدمة الشباب وغيرها من الجهات المعنية الوطنية والإقليمية والدولية، اجتماع قمة وطنياً موضوعه "متطوعو نيجيريا: نحو التنمية الوطنية". وصدرت طوابع بريدية وقطع نقدية في الذكرى العاشرة للسنة الدولية في أستراليا، وهونغ كونغ (الصين)، في حين نظمت معارض خاصة عن العمل التطوعي والتنمية في باكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان. واحتفلت الهند بالذكرى السنوية العاشرة بعقد سلسلة من المؤتمرات الرفيعة المستوى، وإصدار مجموعة منشورات، وحملة بيئية جماهيرية شارك فيها ملايين من المتطوعين ومحطة تلفزيون رئيسية. وأبرز برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي مساهمات المتطوعين في وكالاتها في محادثات استخدم فيها برنامج ويبو (Weibo) للرسائل الإلكترونية في الصين. وبوجه عام، أمكن الوصول إلى ٣٠ مليون صيني باستخدام مزيج من تأثير المشاهير ونظام المدونات التفاعلية المختصرة.

٧٨ - وساعد الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للبلدان على تسريع وتيرة التقدم في تيسير العمل التطوعي وتكامله من أجل السلام والتنمية. ففي السلفادور، تمت الموافقة على قانون العمل التطوعي بعد ١٠ سنوات من الجهد المشترك الذي بذلته الحكومة وجماعات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات المستعينة بالمتطوعين. وفي بنغلاديش، بدأت لجنة دعوة وطنية عمليات لوضع سياسة وطنية للعمل التطوعي وإنشاء وكالة تطوع وطنية، وذلك بدعم حكومي قوي.

٧٩ - وعلى الصعيد الإقليمي، احتفل الاتحاد الأوروبي بالسنة الأوروبية للتطوع، ٢٠١١، واقترن هذا الاحتفال مع الذكرى العاشرة للسنة الدولية. وقدم الاحتفال حافزاً لتطوير الشبكات، وسلط الضوء على التنوع في العمل التطوعي، وأدى إلى المزيد من الاعتراف بأهميته، وعزز سياسات العمل التطوعي على الصعيدين الوطني والإقليمي. وجمع المؤتمر الثاني للشباب بشأن التطوع الذي نظمه المنتدى الأوروبي للشباب واستضافه البرلمان الأوروبي (عقد المؤتمر الأول في ٢٠٠١)، بين المتطوعين الشباب والمنظمات الشبابية الأوروبية وصانعي القرارات في أوروبا.

٨٠ - وعقد برنامج متطوعي الأمم المتحدة مشاورات إقليمية بمناسبة الذكرى العاشرة في كل من إكوادور، وتركيا، والسنغال، والفلبين. وجمعت هذه المشاورات أكثر من ٢٥٠ من الشركاء والجهات المعنية من قرابة ١٠٠ بلداً، يمثلون الحكومة والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، والجماعات الشبابية والجهات المانحة. وأقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكة مع منظمة معلومات التطوع والخدمات المدنية في الجنوب الأفريقي (VOSESA)، وذلك في مؤتمر الجنوب الأفريقي بشأن العمل التطوعي من أجل التنمية، الذي حضره مشاركون من ٢٢ بلداً. وساعدت المناقشات الموضوعية في تلك الاجتماعات الإقليمية على توثيق مساهمات العمل التطوعي في تحقيق السلام والتنمية. وانخرطت الجهات المعنية المشاركة في بناء تحالفات العمل التطوعي وأنتجت مجموعة شاملة من التوصيات السياسية استرشدها برنامج عمل سياسة التطوع العالمية ورسائل الترويج لها.

٨١ - وعلى الصعيد الدولي، سجلت رسالة الخير لليونيسيف أنجيليك كيجو رسائل بالفيديو للذكرى العاشرة، وأهدت بهذه المناسبة أغنية بعنوان "Ago lo"، للمتطوعين في العالم. وأكد مكتب تنسيق المساعدة الإنسانية على التطوع في حملته التي أطلقها دعماً لليوم العالمي للعمل الإنساني. ونظمت الرابطة الدولية للجهود التطوعية أول مؤتمر رئيسي للمتطوعين للسنة الدولية في سنغافورة، وذلك بالتعاون مع شبكة شركاء الأمريكتين، ومؤتمر القمة العالمي الثاني للعمل التطوعي الشبابي في كولومبيا.

٨٢ - ونظمت إدارة شؤون الإعلام وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة الدورة الرابعة والستين لمؤتمر إدارة شؤون الإعلام للمنظمات غير الحكومية، في بون بألمانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وذلك بالتعاون مع حكومة ألمانيا، ومدينة بون، بالإضافة إلى لجنة مؤلفة من منظمات المجتمع المدني. وحضر أكثر من ٣٠٠ ١ ممثل المؤتمر الذي كان موضوعه "مجموعات مستدامة ومواطنون متجاوبون". ووفر المؤتمر فرصة للربط الصريح بين إمكانات العمل المدني ومشاركة المواطنين كمتطوعين من جهة، وتنفيذ السياسات والممارسات السليمة للتنمية المستدامة من جهة أخرى. وقد جرى تعميم الإعلان الذي اعتمده المؤتمر كوثيقة من وثائق الجمعية العامة (A/66/750، المرفق).

٨٣ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١ أيضاً، أقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر شراكة من أجل تيسير عقد مؤتمر المتطوعين العالمي في بودابست، الذي ركز على العمل التطوعي من أجل مستقبل مستدام. وشارك في هذا المؤتمر أكثر من ٢٠٠ من الجهات المعنية الدولية من قرابة ٨٠ بلداً، وذلك للتأكيد على الصلات التي تربط العمل التطوعي بتوفير فرص تحقيق ظروف معيشية أفضل للسكان، وإشراك المواطنين، وحماية الكوكب الذي نعيش عليه وإيجاد الحلول المستدامة. ودعا المؤتمر في الإعلان الصادر عنه كافة الجهات المعنية إلى تشجيع العمل التطوعي ودعمه على نحو أفضل من أجل التنمية المستدامة في المستقبل.

٨٤ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، اعتمد المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر قراراً دعاه فيه إلى تقوية الشراكات بين الجمعيات الوطنية وتنمية العمل التطوعي، وأشار إلى الإعلان الذي اعتمده مؤتمر المتطوعين العالمي واعترف بأهمية الأدوار التي يقوم بها المتطوعون في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وبناء السلام والتنمية المستدامة.

٨٥ - في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، تم تخصيص جلستين عامتين للجمعية العامة لمتابعة السنة الدولية للمتطوعين، وللاحتفال بذكرها العاشرة. واعتمدت الجمعية القرار ٦٦/٦٧، الذي شاركت في تقديمه ٩٧ دولة من الدول الأعضاء. وألقى المنسق التنفيذي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وإثنان من متطوعي الأمم المتحدة كلمات أمام الجمعية العامة.

٨٦ - وفي نفس اليوم، افتتح معرض متعدد الوسائط في مقر الأمم المتحدة (نقلت مواد العرض إلى جنيف في حزيران/يونيه ٢٠١٢). وقد ركز العرض المعنون "متطوعو العالم في

كافة مسارات الحياة“، على أثر العمل التطوعي وتنوعه، حيث شمل ٢٣ منظمة من منظمات الأمم المتحدة وشريكاتها من منظمات المجتمع المدني في ٤٠ بلداً.

٨٧ - ومن الواضح أن الاحتفال بالذكرى العاشرة خلف موروثا لسنوات قادمة. وأكد اجتماع متابعة للجهات المعنية، عقد في نيويورك في آذار/مارس ٢٠١٢، برعاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة، على استعداد الشركاء لمواصلة بناء الزخم وعلى رغبتهم في تحقيق ذلك خلال العقد المقبل. ووسع برنامج العمل الناتج نطاق التحالفات، وعزز من إدماج العمل التطوعي وشجع على تقوية دور المجتمع المدني وأفرقة المتطوعين في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والحدث الخاص المقرر تنظيمه في عام ٢٠١٣ لمتابعة الجهود الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، وكذلك في إطار عمل هيوغو لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، ونموذج التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥.

## خامسا - تقرير حالة العمل التطوعي في العالم

٨٨ - بناء على طلب الجمعية العامة مواصلة التوعية بإسهام العمل التطوعي في إرساء السلام وتحقيق التنمية (القرار ٦٣/١٥٣) وكإجراء آخر للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إجراء تحليل أكاديمي دقيق لطبيعة العمل التطوعي وقيمه وأثره. وعرض كل من مديرة البرنامج الإنمائي والكتاب الأول لديه التقرير الأول عن حالة العمل التطوعي في العالم في اجتماع الجمعية العامة بشأن اليوم الدولي للمتطوعين الذي احتُفل به في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وفي ٦٦ بلدا وإقليما في الآن نفسه. ثم تبع ذلك أحد عشر عرضا للتقرير في أوائل عام ٢٠١٢.

٨٩ - ويبرز تقرير حالة العمل التطوعي في العالم: القيم العالمية للرفاه العالمي، عالمية العمل التطوعي مع ما يحمله من قيم أساسية تتمثل في التضامن والمعاملة بالمثل والثقة المتبادلة والانتماء والتمكين، وهي تعبيرات أساسية عن العلاقات البشرية. ولاحظ التقرير، مع ذلك، وجود العديد من المفاهيم الخاطئة حول ماهية العمل التطوعي وإسهاماته. وفي حين تزايد الاعتراف بالعمل التطوعي خلال العقد الماضي، لا يزال يُساء فهم هذه الظاهرة ولا تُقدر حق قدرها. ويخلص التقرير إلى أن أوجه عدم الاتساق بين وسائل قياس العمل التطوعي تعرقل التحليل المقارن الذي يشمل عدّة بلدان، وتجعل مجموعة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الفوائد التي يجلبها العمل التطوعي للمجتمعات لا تقدر حق قدرها. ونتيجة لذلك، فإن الدور الحاسم للعمل التطوعي في كثير من الأحيان باعتباره وسيلة

للإدماج، الذي يمكن الأفراد من جميع شرائح المجتمع من استخدام معارفهم ومهاراتهم لمعالجة مواضيع السلام والتنمية الرئيسية، يندر إدراجه في البرامج والسياسات.

٩٠ - وفي إعداد التقرير، تم تحديد الفجوات المعرفية الرئيسية المتعلقة بخصائص العمل التطوعي، لا سيما في البلدان النامية، وتأثير ذلك على السلام والتنمية. وتم إجراء استعراض شامل للبحوث التجريبية المتاحة. ويشير هذا الاستعراض والمعلومات المتناقلة بوضوح إلى أن العمل التطوعي مورد متجدد هائل لمعالجة المجالات الرئيسية التي تثير قلق المجتمع الدولي ولكنه مغفل إلى حد بعيد. ويركز التقرير بوجه خاص على سبل العيش المستدامة، والاندماج الاجتماعي، والتماسك وإدارة النزاعات والكوارث الطبيعية.

٩١ - ويدرس التقرير أيضا أدلة متزايدة على التأثير الإيجابي للعمل التطوعي في رفاه الأفراد المشاركين وأهاليهم ومجتمعاتهم. فالعمل التطوعي يوسع آفاق الناس، وخاصة الأكثر تهميشا، للمشاركة ونسج علاقات اجتماعية إيجابية وتعزيز شعورهم بقيمتهم الذاتية وبكراماتهم. ويخلص التقرير إلى أن العمل التطوعي ينبغي أن يتبوأ مكانة أعلى بما أنه يُنظر إلى نوعية الحياة بشكل متزايد باعتبارها من الشواغل الأساسية لجميع الأمم. والفوائد التي تعود بها تجربة التطوع على الرفاه، إلى جانب أواصر الثقة والتماسك المجتمعي التي تنبع من العلاقات التي ينحتها العمل التطوعي، ينبغي أن توضع في طليعة أي إجماع عالمي جديد على نُهج التنمية المستدامة وأهدافها.

٩٢ - ويشير تقرير حالة العمل التطوعي في العالم النقاش بين العديد من الجهات المعنية بربط العمل التطوعي بموضوعات التنمية الرئيسية. وبما أنه يجري الآن وضع أهداف التنمية المستدامة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فإن أعمال المتطوعين يجب أن تكون في الصميم. وهذا يتطلب إيلاء أولوية لقاعدة معرفية موسعة بشأن الروابط بين العمل التطوعي وتحديات عالمية أساسية مثل الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، يسلط التقرير الضوء على ضرورة تشجيع الدراسات الوطنية المتعلقة بالعمل التطوعي ودعمها، بالاستناد إلى منهجيات قابلة للمقارنة، وذلك لضمان أن تعتمد السياسات على تحليل سليم لبارامترات العمل التطوعي ومواصفاته واتجاهاته من حيث السياق القطري الخاص وعن طريق وضع المعايير على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وسينشر تقرير حالة العمل التطوعي في العالم مرة كل ثلاث سنوات بشأن مواضيع مختلفة تعكس مجالات الاهتمام الرئيسية لجدول الأعمال المتعلق بالسلام والتنمية.

## سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٩٣ - ما برح إعلان الجمعية العامة عام ٢٠٠١ سنة دولية للمتطوعين، يُحقق تقدما مطردا في الاعتراف بأهمية العمل التطوعي وتيسيره والترويج له وإقامة الشبكات له في جميع أنحاء العالم من قبل الحكومات والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والجهات الفاعلة في التنمية الدولية، بما فيها المؤسسات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وتسارع نسق هذا التقدم بإحياء الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية، في عام ٢٠١١. والمؤشر الرئيسي للاتجاهات الإيجابية هو إدراج العمل التطوعي بشكل متزايد في الاستراتيجيات التي تتصدى للتحديات الكبرى لعصرنا، ومن بينها الحد من الفقر، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، وصحة الأم والطفل، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأمراض أخرى، والبيئات المستدامة، والحوكمة، والتماسك الاجتماعي، والاستجابة للكوارث، والحد من المخاطر.

٩٤ - وفي أفريقيا، أصبحت السياسات الوطنية والإقليمية والهيكل اللازمة لخطط العمل التطوعي، وخاصة المتصلة بالشباب، استراتيجيات للتنمية المشتركة. بيد أن التركيز على العمل التطوعي الرسمي، قد يُغفل التقاليد الثرية للمساعدة المتبادلة والعمل التطوعي غير الرسمي التي يمكن أن تعزز التنمية المستدامة المرتكزة على المجتمعات المحلية. وفي أمريكا اللاتينية، حيث توجد العديد من تقاليد العمل التطوعي، يقوم تعاون إقليمي في خطط العمل التطوعي والبرمجة، ويجري تعزيز قيم العمل التطوعي من خلال إشراك الشباب مع المجتمعات المحلية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأولويات الوطنية. وإحراز تقدم في مجال السياسات الداعمة مستمر، والتعاون الإقليمي آخذ في الازدياد في آسيا، ولا سيما فيما يتعلق بالاستجابة الطوعية للكوارث، واستراتيجيات الحد من المخاطر. وتمتدع بلدان منطقة البحر الكاريبي وجزر المحيط الهادئ بتقاليد ثقافية قوية تؤثر في تطور أشكال العمل التطوعي. وفي المنطقة العربية، يدعم قطاع الأعمال على نحو متزايد تطوع الموظفين بوصفه تعبيرا عن المسؤولية الاجتماعية للقطاع وللقيم التقليدية، رغم أن دعم الانخراط الطوعي عن طريق المجتمع المدني يتطلب المزيد من التعزيز. وساعدت السنة الأوروبية للتطوع، في عام ٢٠١١، على زيادة فهم الإمكانيات والتحديات لتقوية الهياكل الأساسية للتطوع على المستوى الأوروبي والوطني، وكشفت عن ضرورة اتخاذ تدابير مماثلة للعمل التطوعي، وتوقعت زخما مستمرا مع فوائد ملموسة، مثل ارتفاع أعداد المتطوعين.

٩٥ - وأكد أول تقرير عن حالة العمل التطوعي في العالم الأثر الإيجابي للعمل التطوعي على الأفراد والمجتمعات المحلية والرفاه الاجتماعي. واعترف برنامج متطوعي الأمم المتحدة،

بأن العمل التطوعي هو مورد هائل متجدد لمعالجة التحديات الرئيسية للسلام والتنمية، ولكن مُغفله إلى حد بعيد، لذلك نشر البرنامج نشر التقارير لزيادة فهم العالم للروابط القائمة بين العمل التطوعي وقضايا عالمية مثل الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

٩٦ - ويلزم بذل المزيد من الجهود لإشراك المجتمع الأكاديمي مع الحكومة والمجتمع المدني لمعالجة الثغرات في البحوث المتعلقة بالعمل التطوعي، وتحليل آثار العمل التطوعي في المجتمع، لا سيما في البلدان النامية. وينبغي أن تيسر الحكومات المقارنات الوطنية للتقدم المحرز فيما يتعلق بالعمل التطوعي بالاتفاق على وسائل مقبولة ومتاحة للجميع لقياس آثاره الاقتصادية والاجتماعية، وبدعم إدراج العمل التطوعي في أي مؤشرات جديدة للتقدم الاجتماعي والرفاه والتنمية المستدامة غير الناتج القومي الإجمالي.

٩٧ - ومنذ عام ٢٠٠١، أحرزت الحكومات تقدماً مطرداً في دعم الأطر السياسية والتشريعية التي ستيسر العمل التطوعي وتعزيزه. وفي الوقت نفسه، ينبغي توخي الحذر لضمان الدعم الكافي لتنفيذ الاستراتيجيات وعدم المبالغة. وينبغي تشجيع وضع مدونات للسلوك تقوم على شبكات المتطوعين ومعايير للإدارة الجيدة لشؤون المتطوعين.

٩٨ - ويجب أن يكون توفير الحماية والأمن لجميع المتطوعين ذا أولوية قصوى. وقد ترغب الحكومات في إعادة تأكيد تمتع جميع متطوعي الأمم المتحدة الدوليين بامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها الوظيفية، بغض النظر عن وكالة الأمم المتحدة التي تستضيفهم. وعلى وجه الخصوص، قد ترغب الدول الأعضاء في كفالة أن يحظى جميع مواطنيها العاملين في الخارج بوصفهم من متطوعي الأمم المتحدة بالحماية على قدم المساواة لدى أداؤهم لوظائفهم، وذلك بإقرار أن يكونوا مشمولين بتغطية اتفاقية المعونة الأساسية القياسية. ويشجع مثل هذا الإقرار على زيادة توسيع نطاق فرص التطوع الدولي.

٩٩ - وينبغي أن تواصل الحكومات دعمها لتنسيق العمل التطوعي وتيسيره عن طريق جهات تنسيق رسمية ذات مكانة استراتيجية، وتوفير التمويلات والموارد المتعددة القطاعات الكافية، ومراكز التطوع وقدرات إدارة العمل التطوعي ذات الجودة. وبما أن أشكال العمل التطوعي المحلية تعكس السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، من المهم أن نقرّ بأنه لا يوجد أي مخطط وحيد للعمل، فالإجراءات الداعمة ينبغي أن تحترم الأشكال التقليدية للعمل التطوعي.

١٠٠ - والنمو المتواصل للتعبير عن العمل التطوعي الدولي أمر جدير بالترحيب. وينبغي أن تواصل الحكومات تعزيز العمل التطوعي بين بلدان الجنوب وفي أوساط المغتربين الوطنيين

وتيسيره، وأن تقرّ بأن العمل التطوعي الدولي يسهم في فعالية المعونة، ولا سيما المبادرات بين الأفراد التي تعزز وتيسر العمل التطوعي المنجز محلياً.

١٠١ - ويذكر العمل التطوعي الشعور بالانتماء للمجتمع، ويعزز الاندماج الاجتماعي، والمهارات الحياتية والقدرة على التكيف. وينبغي للحكومات والمؤسسات التعليمية وأرباب العمل أن ييسروا العمل التطوعي بوصفه وسيلة لتعزيز فرص العمل ومراعاة العمل التطوعي في عمليات التوظيف. وأنشأت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي كتائب للمتطوعين الشباب لمعالجة قضايا السلام والتنمية. وينبغي أن تنظر المنظمات الإقليمية في اتخاذ مبادرات مماثلة.

١٠٢ - وتدلل الدعوة الخاصة للعمل بشأن عمل الشباب التطوعي الواردة في جدول أعمال الأمين العام للعمل لمدة خمس سنوات على الأولوية التي توليها الحكومات وهيئات الأمم المتحدة لإشراك الشباب في الخدمة التطوعية. وينبغي على الحكومات وهيئات الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية الانضمام كشركاء لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من أجل دعم إنشاء كتائب عالمية للمتطوعين الشباب، ونشر خطط وطنية وإقليمية للمتطوعين الشباب وإنماء الصندوق الاستثماري لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

١٠٣ - وينبغي أن تقرّ الحكومات وتعزز إدماج كافة شرائح المجتمع، بما في ذلك الأطفال والنساء وكبار السن والأقليات والمهاجرون واللاجئون والمعوقون، للاستفادة من خبراتهم الحياتية المختلفة والحد من تهميشهم. وينبغي أن تدمج الحكومات الخدمة التطوعية في مناهج التعليم لجميع الأعمار وفي استراتيجيات المشاركة بين المدرسة والمجتمع.

١٠٤ - وينبغي أن تواصل الحكومات إيلاء الأولوية لتوفير الدعم للأطر الوطنية والإقليمية والعالمية لإدارة مخاطر الكوارث التي تنطوي على مساهمات المتطوعين، بدءاً بالخبراء ورصد الأزمات باستخدام وسائط الإعلام الجديدة، وصولاً إلى تأهب المجتمعات المحلية والاستجابة للكوارث.

١٠٥ - وينبغي أن يكون العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من السياسات والبرامج الرامية إلى منع نشوب النزاعات والتصدي لها. والعمل التطوعي، الذي ينطلق من قيم التضامن والدعم المتبادل، ويمكن أن يساعد على خلق تماسك في المجتمعات، والمساهمة في منع النزاعات وتخفيفها والقضاء على أسباب نشوبها.

١٠٦ - وينبغي تطوير المنابر الوطنية والدولية للمعرفة والمعلومات التي تعزز تبادل موارد وممارسات العمل التطوعي، وإنشاء المزيد من هذه المنابر وتوسيع نطاقها. وفي الوقت نفسه، ينبغي تعزيز الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة ووسائط التواصل الاجتماعي

لإحداث ثورة في شكل شبكات العمل التطوعي ونطاقها. وينبغي تخصيص الموارد بغية التوسع بما يتجاوز الشبكة العالمية للمتطوعين، إلى إحداث منبر عام لشبكات العمل التطوعي والنشاط والدعوة يستفيد الاستفادة كاملة من وسائط التواصل الاجتماعي الجديدة.

١٠٧ - وينبغي أن تسلط وسائط الإعلام الضوء على أفضل وجوه العمل التطوعي، ومن بينها، تخصصات المتطوعين والحملات، والجوائز، والمشاهير، والأيام الدولية، وأن تعمل مع الحكومات والجهات المعنية الرئيسية لإقامة مناسبات إعلامية وطنية وإقليمية ودولية.

١٠٨ - وينبغي أن تحث الحكومات القطاعين العام والخاص على دعم الأخذ بممارسة العمل التطوعي، الذي تقوم به الشركات وتوسيع نطاقه وإدراج نتائج ذلك في التقارير الرسمية، وتعزيز الفعالية الإنمائية لتطوع العمال بإقامة شراكات مع المجتمع المدني. ويمكن لمجالس المتطوعين من الشركات أن تيسر الممارسات السليمة والشراكات على الصعيدين الوطني والعالمي.

١٠٩ - ومع الإقرار بالدور الهام الذي يضطلع به المجتمع المدني في تعزيز العمل التطوعي، من الأهمية بمكان مواصلة تعزيز الحوار والتفاعل بين جميع قطاعات المجتمع المدني، والأمم المتحدة والحكومات.

١١٠ - وأتاح التركيز على التنمية المجتمعية المحلية للتعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فرصاً متزايدة من أجل دمج العمل التطوعي في استراتيجيات الأمم المتحدة القطرية. ومع ذلك، لا يزال ثمة مجالاً للتحسين داخل فرادى هيئات الأمم المتحدة. ورغم أن العمل التطوعي يدعم الكثير من أعمال المنظمة، فثمة حاجة إلى بذل جهود أكبر لاستكشاف الطرق التي يمكن للأفراد وللمجتمعات توحيها من أجل دعم مهام وأعمال منظمات الأمم المتحدة وبرامجها. وينبغي أن تُدمج مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة العمل التطوعي في سياساتها وبرامجها وتقاريرها. وينبغي إدراج العمل التطوعي في مناقشات الاجتماعات المقررة وغيرها من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية. وينبغي إعداد تقرير شامل يسلط الضوء على علاقة العمل التطوعي بالأهداف الإنمائية للألفية، وعمل منظومة الأمم المتحدة.

١١١ - وينبغي أن يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الاضطلاع بدوره بوصفه وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالدعوة للعمل التطوعي على الصعيد العالمي، وحشد المتطوعين عن طريق خطط متنوعة بشكل متزايد (في عين المكان وعلى شبكة الإنترنت، ووطنياً ودولياً، ومن الشباب وكبار السن، وما إلى ذلك)، وتعزيز إدماج العمل التطوعي في البرامج من أجل السلام والتنمية.

١١٢ - وينبغي أن يقرّ مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وسائر منابر الحوار بشأن التنمية المستدامة، بأن إشراك الناس أمر ضروري لتعزيز سُبُل المعيشة المستدامة، والتكيف المجتمعي مع تغير المناخ، والربط بين التنمية والبيئة، ودفع الدول والعالم إلى العمل المشترك. وينبغي أن تكفل الحكومات وهيئات الأمم المتحدة، إضافة إلى المجتمع المدني، نُهجاً محورها الإنسان بالبناء على الإشارات التي وردت عن وثائق الاجتماعات المقررة والرفيعة المستوى السابقة بشأن العمل التطوعي والمتطوعين وخدمة المجتمع التطوعية ومجموعات المتطوعين. وينبغي إدماج تأثير العمل التطوعي في رفاه الأهالي والمجتمعات كمقياس للتقدم المحرز في إطار التنمية المستدامة الناشئ لما بعد عام ٢٠١٥.

١١٣ - وأحدث إحياء الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين قوة دفع جديدة في مجال تطوير منابر مشتركة لزيادة دعم العمل التطوعي ومساهمته في معالجة الأهداف الإنمائية للألفية وجدول أعمال التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥. ومتابعة للسنة الدولية للمتطوعين، ثمة حاجة لمواصلة التركيز على مجالات الاعتراف بالعمل التطوعي والترويج له وتيسيره وإنشاء شبكاته وإدماجه من أجل السلام والتنمية في جميع أنحاء العالم. ويوفر إعلان عقد للأمم المتحدة بشأن العمل التطوعي إطاراً متميزاً لمزيد من المبادرات لإقامة التحالفات والشبكات وتعزيزها بين المتطوعين والشركاء المعنيين على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية.